

الثلاثاء ١٨ رمضان ١٣٩٥ هـ

٢٣ سبتمبر ١٩٧٥ العدد ٢٦٨

العدد
١٠٠
فلس



المجتمع

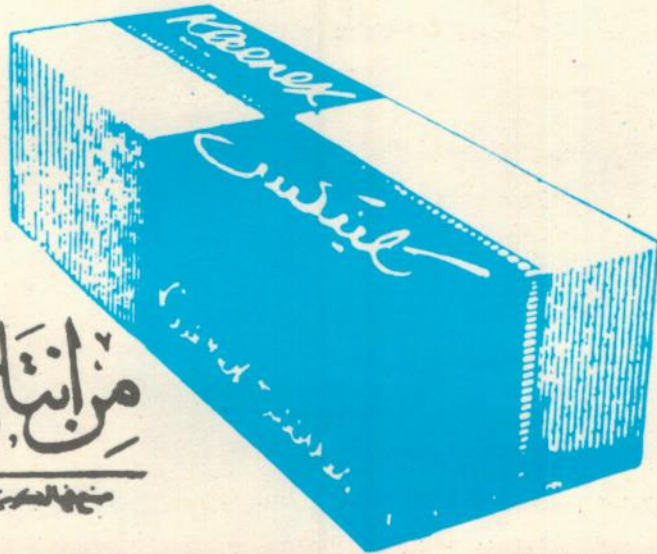
إسلامية أسبوعية

في غيبة الاسلام واقضاء مساير وقيمه

■ ردة الى روى الجاهلية. والعصبية الإقليمية
■ مخطط كيسنجريو في الفسحة بين المصريين والفلسطينيين !

كلينكس

مخارم ورق



مركز إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية م.م.



ENICAR

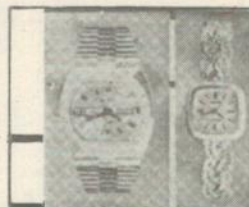
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض من تخافون ان يتخطفكم
الناس فاواكم وايدكم بنصره وزيادته من الطيبان لعلكم تشكرون»
صلى الله عليه وسلم

قوس
من
نور

معنى .. في بدر

وافق يوم أمس - ١٧ رمضان - ذكرى
معركة بدر أو يوم الفرقان كما سماه القرآن
وبدر .. معركة اذن مؤذنها في المؤمنين ..
بأن الصراع بين الحق والباطل لن يحسم لصالح
الايمن الا باستعداد أهل الحق للبذل والتضحية
.. وتطبيق هذا الاستعداد في الواقع العملي .
وبدر .. ليثار لذات الشوكة على غير ذات
الشوكة .
وبدر .. معاني وقيم ثرة .. لا حصر لها .
في هذه الكلمة نختار معنى واحدا من تلك
المعاني الثرة العظيمة .
معنى : أن الجهاد ورد الظلم ما تم ولن يتم في
ظروف تجعل المجاهدين ينطلقون الى اهدافهم
في طريق .. ناعم .. ظليل مرفه .
ففي بدر وصف الرسول صلى الله عليه وسلم
حالة المؤمنين المادية في الدعاء التالي :
قال الرسول : « اللهم انهم جياع غاشمهم .. اللهم
انهم حفاة غاشمهم .. اللهم انهم عراة غاشمهم »
ورغم هذه الحالة تكف المؤمنون بملاقاة عدوهم وقتاله
في زماننا هذا توغر للعرب من الامكانيات المادية - المال
والنفط والكثافة البشرية - ما يعادل او يرجع امكانيات اليهود
.. ومع ذلك نسمع حجة داخضة تردد ويبرر بها القعود .
حجة أن الكفاح قد جر علينا الفقر والمخيبة .. وانه
لاجهاد .. حتى نشبع .. ونترغه ..
ونحن لا نسقط قيمة الامكانيات المادية . ولكن نؤكد ان
الكفاح ما تم في يوم من الايام في ظروف تنضج بالرغد ..
والرضا .

ندوة الشيخ الشعراوي

نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الجمعة
الماضي ندوة .. اجاب فيها الشيخ محمد متولي
الشعراوي على جملة أسئلة تلخص ثلاث قضايا
مهمة .. الصراع بين المسلمين .. ويهود .. ما
هو الطريق لعودة المسلمين الى الاسلام .. ما
هو واجب المسلم تجاه البشرية اليوم .
وقد كانت الندوة ناجحة .. امها جمهور كثيف
من المواطنين .

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر
العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب. ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة



شيخ الزهراني يلقي كلمته



الدكتور عيسى عبده
يلقي كلمة رئيس مجلس إدارة البنك



حاكم دبي الشيخ راشد آل مكتوم
يفتح البنك

في جو من الاستبشار والاعتزاز البنك تجربة عملية .. وصلت محي

دولة الامارات الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وحضر الحفل نائب حاكم عجمان ولفيف من رجالات دولة الامارات .

وقد شهد الحفل كذلك شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود وألقى كلمة عن الاسس التي يرتكز عليها النظام المالي في الاسلام .

وقد مثل الكويت السيد يوسف الحجري رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وعضو مجلس ادارة البنك الكويتي .

كما حضر الافتتاح السيد بدر البزيع الياسين المحاسب العام للبنك والاستاذ محي الدين عطيه .

وقد القى الدكتور عيسى عبده المستشار العام للبنك - بالنيابة عن رئيس مجلس ادارة البنك السيد

تسيروا بغير خريطة .
ان التجربة الناجحة المثلة في بنك دبي الاسلامي ، مثال عملي في العزم .. والتخطيط .. والتأسيس .. ووسائل الاستثمار الحلال .

مثال عملي يستطيع الذين يبتغون اسلام وجوهمهم لله وهم محسنون .. يستطيعون على ضوئه انشاء مؤسسات مماثلة .

ان امكانية التطبيق الاسلامي موجودة . وان الربا ليس شرطا ولا ضرورة في النهضة الاقتصادية . والاستثمار الناجح .

ولئن زعم ذلك زاعم ، فان زعمه يتبدد - عاليا - بقيام مؤسسات اقتصادية لا ربوية .

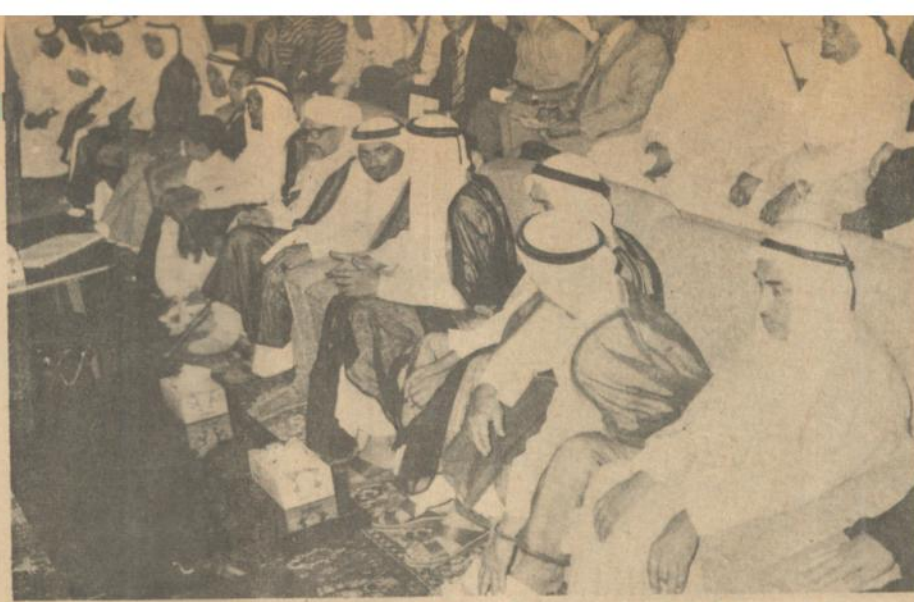
● هذا وقد افتتح بنك دبي الاسلامي حاكم دبي ونائب رئيس

افتتح في العاشر من رمضان - في مدينة دبي - بنك دبي الاسلامي .. في جو من الامل والاعتزاز والاستبشار والعزم على جعل هذه المؤسسة الاقتصادية اللاربوية نموذجا حيا ينادي الذين حسنت نياتهم وتمحضت رغبتهم في التخلص من بوائق الربا ، وفي نفس لم يجدوا الوسيلة العملية لتحقيق نيتهم في التطهير من الربا .. ينادي هؤلاء جميعا على امتداد العالم الاسلامي كله .. ان سارعوا الى مغفرة من ربكم . واجمعوا امركم ونموا اموالكم بما أحل الله .. من وسائل المعاملات المالية والاقتصادية افعلوا ذلك

ولن تبحثوا في الدروب غير المطروحة بعد اليوم - باذن الله - ولن



بنك دبي الاسلامي
فرع بور سعيد



مشهد من الحفل الاسلامي يضم نخبة من المدعوين..

فتح بنك دبي الاسلامي مكاتبه الخمسة من الممارات الربوطة

تنمية الاموال بغير ربا أمر مستطاع
بيد أن كل ذلك ظل في دائرة

التقرير النظري
اليوم تغير الحال

وما كان نظريا .. أصبح عمليا ..
بنك اسلامي ذو رصيد مالي ضخم
بنك اسلامي يركز على شريعة
الاسلام

بذلك اسلامي بدأ فعلا في استثمار
ناجح للاموال .. عبر الاراضي ..
وبناء العقارات السكنية ، والفنادق
النموجية .. و .. و .. ومجالات
أخرى متنوعة .

ولئن كنا قبل نهوض البنك قد
بشرنا المسلمين بالامل فاننا اليوم
ننقل اليهم أخبار بنك دبي الاسلامي
مصحوبة بالامل المحقق والعمل
المنجز .



الكتاب انما يكون بتطبيقه والاهتمام
به في أمرنا كله .

فمنذ أن نحيث الشريعة الاسلامية
عن حياة المسلمين .. والربا
يمحق أموالهم ويعرضهم لحرب دائمة
من الا ورسوله .

ولقد ألف تكتب كثيرة . والقيت
محاضرات شتى عن اضرار الربا
ومفاسده في حياة المسلمين . وان

سعيد لوتاه — القى كلمة عرف فيها
بالبنك وأهدافه ومجالات وطبيعة
عمله .

وبذلك افتتح — باسم الله —
هذا البنك الاسلامي في شهر مبارك
هو رمضان الكريم .

وهذه المؤسسة العملية .. من
أعظم معاني الاحتفاء بالقران المجيد
ذلك أن الاحتفاء الحقيقي بهذا

في غيبة الاسلام .. واقضاء ساير وقيمه

• ردة الى دعوى الجاهلية . والعصية الاقليمية ! • حفظ كيسنجريق الفتنة بين المصريين والفلسطينيين !

بشاعة وفداحة المخاطر التي تقصم ظهر
ابناء مصر .. وابناء فلسطين معا .
وهنا .. لا يمكن ان يقبل نزق الذين
تستبد بهم حمية الجاهلية فيعلنوها
فرعونية جاهلية ، ويمدحون كل شيء لمجرد
العصبيّة ويبررون اعمال فاروق
وجمال عبد الناصر . وانور السادات . و . و .
وكان كل شيء يصدر من مصر تحفه القداسة
من كل جانب

ولا يمكن .. ان يقبل نزق الذين امتلأوا
جاهلية حتى النخاع وظنوا ان مجرد رفع
شعار فلسطين يبرر السير تحت رايات
جاهلية عمية كراية جورج حبش ونايف
حواتمة .

ان النسب الذي بيننا وبين مصر
وفلسطين هو الاسلام .. ولا قيمة لشيء
قبل ذلك وبعد ذلك ابدا .
فهل نحن نوزع التهم بين الطرفين بمقادير

اما الفلسطينيون
واما اليهود

هذان هما الخياران الوحيدان
من يقبل باليهود .. يجد نفسه — اراد
او لم يرد — في عداوة ضارية مع
الفلسطينيين

ومن يقف مع الفلسطينيين ، يقف
بالضرورة ضد اليهود

هذه هي المعادلة المصغرة .. اما الحساب
في حجمه الكبير وأبعاده العميقة فتلخص في
المعادلة التالية :

ان الصراع الحقيقي هو صراع بين
الاسلام .. واليهودية ..

والخيار هنا يتجاوز حكاية المصريين
والفلسطينيين ويسفر عن نقطة محددة جدا
.. وواضحة جدا

اما الاسلام .. واما المؤسسة اليهودية
الصهيونية .

وحين ننظر الى القضية بهذا المعيار ندرك

متساوية لكي نهرب من تحديد موقف واضح؟
ان للقضية معيارين

معيار الصراع مع اليهود باسم الاسلام .. وهذا ما لا ينطبق على طرف من الاطراف . لان دخول الصراع باسم الاسلام يقتضي الالتزام الكامل بمنهج الله في شؤون الحياة جميعا .

ولا تزعم منظمة التحرير ، ولا يزعم النظام المصري انها ملتزمان بالاسلام .. باعنا ووسيلة وغاية في الصراع مع يهود .

والمعيار الثاني هو : الحق البشري المجرد .

في هذا الجانب فان الحق مع الفلسطينيين ، لانهم ظلموا وخرجوا من ديارهم وشردوا .

واليهود — بهذا المعيار — غزاة ظالمون استعماريون محتلون . واقرارهم في فلسطين اقرار للغزو والظلم والاستعمار والاحتلال . ومن حق ابناء فلسطين ان يرتابوا في اي اجراء يعين ظالمهم على استمرار ظلمهم . بيد ان معيار الحق المجرد .. ذاته يختل في غيبة الاسلام . فالانصاف او العدل يحتاج تحقيقه الى قيم الاسلام ومعايره .

ان طرح الحل في مناسباته المهمة ضرورة عملية نرى ان حينها قد حان .

ان المصريين والفلسطينيين خسروا — بغير حدود للخسارة — في غيبة الاسلام ، واقتضاء معايره وقيمه .

والعودة الجادة الى الاسلام توجبها ..

موجبات ثلاثة

● طبيعة الصراع مع اليهود فهو صراع ديني عقائدي في جوهره وظواهره .

وبما ان الله سبحانه قد انزل في قضية الصراع هذه قرآنا يفصل موقف اليهود العدائي من الاسلام والمسلمين : « نتجنأ اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » فمن المستحيل ان يترك مصر هذا الصراع لتقديرات السياسيين وحدهم .

● العلاقة السليمة بين المصريين والفلسطينيين .. والعلاقة بين كافة اجزاء الامة .

ففي غيبة الاسلام حدثت الردة المفجعة .. الى دعوة الجاهلية والعصبية الاقليمية ونحن نلاحظ ان الخصوم يريدون تعميم هذه الردة في الامة كلها .

نلاحظ ذلك من خلال محاولات كينسجر

الدائبة في تمزيق امتنا بواسطة تكريس مواقف انفصالية . او انفرادية .

ونلاحظ ذلك من خلال تتبع الاستراتيجية التدريجية التي تستهدف العودة الى الوثنيات الى الاقليمية ضمن خطة عمرها اكثر من قرن .

ضربوا الاسلام بالقومية العربية ثم ضربوا القومية العربية بالعصبية الاقليمية

بالاسلام وحده يستطيع الفلسطيني ان يواخي المصري وأن يحمي ظهره ، وان يفعل المصري مثل ذلك بالنسبة للفلسطيني .. وهذه الاطراف ستجرب ألف حل ... وستجتمع لجان مصالحة ومؤتمرات قمة للتوفيق .

لكنها لن تحل المشكلة

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان الله وحده هو الذي يؤلف بين المعسكرات المتعادية ، ويجعل الناس اخوانا وينقذهم من حفر نار التمزيق . والفرقة : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون »

● والموجب الثالث ان الخطر اليهودي لا يهدد فلسطين وحدها ان مصر مهددة بهذا الخطر

ان قيام « مصر قوية » يعني تهديد الوجود اليهودي ، هكذا يفكر قادة الصهيونية

ووفق هذا التفكير سيعملون على تفادي القوة المصرية بالعمل المستمر على اضعافها بواسطة امريكا او بطريق مباشر .

ولامريكا تجارب واضحة في اضعاف الشعوب التي تفتتح عليها اضعافها اقتصاديا بتحويلها الى قوة شرائية لبضائع الرأسماليين الجشعين . واطعافها اجتماعيا بالفساد والانحلال .. واطعافها عسكريا بالهيمنة على مصادرة قوتها العسكرية

حدث ذلك في تركيا . ، واندونيسيا ، وتايلاند ، وفيتنام الجنوبية .. وغير ذلك . ومنذ الان بدأت حملة اضعاف مصر .

ورطوها في اتفاقياتهم اياها .. وهم يعلمون ردود الفعل ضد هذه الاتفاقيات . بيد انهم يعلمون ان ردود الفعل ستضعف وزن مصر ، وتنال من هيبتها .

وهذا مطلب ضخم من مطالب الامبرياليين الامريكيين والغزاة اليهود .

تقديم الخلية الشيوعية للمحاكمة

تصريح لرئيس مجلس الأمة

صرح الرئيس خالد صالح الغنيم في أول ندوة صحفية يعقدها بعد عودته للكويت ان الدورة البرلمانية المقبلة ستبدأ يوم ٢٨ أكتوبر المقبل وقال انه يتوقع صدور مرسوم أميري بذلك في الاسبوع المقبل .

وقال الرئيس خالد انغنيتم ان الامانة العامة لمجلس الأمة بدأت تتلقى اسئلة النواب والتي سيتم ادراجها في أول جدول أعمال للمجلس .

وقال أيضا ان كل وزير من الوزراء سوف يتقدم ببيان عمل يتلوه أمام المجلس وذلك بموجب القرار الصادر من مجلس الأمة وبهذه الحالة فسوف يكون الخطاب الأميري مختصرا وتحدث عن نتائج المؤتمر البرلماني الدولي الذي انعقد في لندن فوصفه بأنه من أهم المؤتمرات البرلمانية التي عقدت .

تتضمن هذا التحريض وتوزيعها في أماكن عامة .

● احرار أسلحة ومتفجرات غير مرخصة بقصد استخدامها .

● الاتفاق والتخطيط للقيام بتعجيز بعض المؤسسات وانسطو على أحد البنوك .

● التدريب على حمل السلاح والمتفجرات واستخدامها لتحقيق أغراض غير مشروعة .

وذكر النائب العام ان تمويل هذه الخلية كان يتم عن طريق التنظيم الموجود في لبنان ، وذكر كذلك ان المتهمين خمسة اشخاص منهم ثلاثة اشخاص هاريين والاخران سيقدمان الى المحاكمة وهم يقطنان الكويت وهما من طلبة الجامعة .

وأسماء المتهمين الخمسة هي : -

- ١ - نازك كمال عبد الخالق
- ٢ - خليل ابراهيم عوض
- ٣ - محمود الفقيه
- ٤ - أحمد عبد الله محمود حسن
- ٥ - عماد نيقولا ابراهيم الشنتلة

أعلن السيد فارس عبد الرحمن النويان النائب العام في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي أسماء أعضاء الخلية الشيوعية العربية وأعلن ان نيابة أمن الدولة انتهت من التحقيق مع أفرادها الذين احيلوا الى محاكمة أمن الدولة تمهيدا لمحاكمتهم وفق التهم المنسوبة اليهم والتي تحمل بين طياتها عقوبة الاعدام وهذه التهم هي انشاء جماعة غرضها العمل على نشر مبادئ ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة والانقضاض بالقوة على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم في البلاد وذلك بأن كونوا المنظمة الشيوعية العربية التي تدعو الى انشاء دولة شيوعية في الكويت وسائر الاقطار العربية بطريق العنف والارهاب .

● التحريض على قلب نظام الحكم القائم في البلاد بالقوة وعلى اعتناق المذهب انشيواعي الذي يرمي الى هدم النظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة ، وذلك بطبع منشورات

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي المحاضرة الثالثة

لفضيلة الشيخ احمد البسيوني

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضور المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك التي سيقبها :

فضيلة الشيخ احمد البسيوني مراقب الوعظ بالأزهر ومتدرب بوزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعها :

صور من البطولات في غزوة بدر وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم السبت ٢٢ رمضان ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٧-٩-١٩٧٥ في مقر الجمعية .

الدعوة عامة

دور المثقف المسلم في هذا العصر

تقيم جمعية الخريجين محاضرة ثقافية اسلامية بعنوان « دور المثقف المسلم في هذا العصر » يلقيها : الدكتور زغلول النجار وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد الاربعاء ١٩ رمضان ١٣٩٥ الموافق ٢٤ - ٩ - ١٩٧٥ .

نحو مجتمع افضل

بمقام

شاري محمد البدر

التخطيط

العلمي

التخطيط العلمي يعتبر اليوم الركيزة الاولى والعمود الفقري لاي تطور في اى مجتمع يتطلع الى مستقبل افضل . وفي المجتمعات المتقدمة ماديا اصبح التخطيط الاجتماعي والاقتصادي والبشري والسياسي عرفا عاما بل قانونا راسخا تسير عليه هذه المجتمعات في كل صغيرة وكبيرة من امورها . اما في المجتمعات النامية ومنها مجتمعنا الكويتي فان مفهوم التخطيط لم يزل امرا غريبا عليها او انها لم نستوعب اهميته ودوره في التنمية بعد .

والمتطلع اليوم الى مجتمعنا الكويتي يرى بكل وضوح اننا لا نتبع منهاجا متكاملآ في اجزاء حياتنا .

فلا الفرد يخطط لوقته وجهده وماله بحيث يتوخى الاستفادة التامة من قدراته الذاتية . . ولا الدولة تتبع تخطيطا علميا سليما في مشاريعها الانمائية والاجتماعية السياسية يمكنها من التطور السليم السريع ولا غرابة في ذلك فان الدولة ما هي الا انعكاس مباشر لوعي الفرد وادراكه المسؤولية الحياة .

وهذا الواقع يدعونا الى الوقوف مليا

عند هذه المشكلة الحضارية لدراساتها دراسة وافية والبحث عن السبل الممكنة لبث الوعي التخطيطي على مستوى الفرد والدولة

ولا شك ان البداية يجب ان تأتي من الدولة بصفتها الوجه الاول لمسيرة المجتمع بما لديها من الوسائل والامكانات القادرة على بث هذا الوعي التخطيطي .

ومن هذه الوسائل التي نملكها الدولة وسيلة التعليم سواء في المدارس او المعاهد او الجامعات . فلا بد من استغلال المناهج التعليمية على مختلف مستوياتها في تعميق مفهوم التخطيط لدى الطالب وحثه على تطبيق هذا الاسلوب الحديث في جميع امور حياته الدراسية وغير الدراسية

كما ان مع الدولة وسائل الاعلام بمختلف منابرها . وعن طريق هذه الوسائل تستطيع ان تبث الوعي التخطيطي الى جميع فئات المجتمع باسلوب علمي مدروس .

الا اننا لا يفوتنا ان تذكر هنا بان الموجه ايا كانت مكانته لا يكون لتوجيهه الثمرة النافعة ما دام هو نفسه لا يلتزم بهذا التوجيه . ومعنى ذلك تبادر الدولة نفسها الى اعتماد اسلوب التخطيط في جميع مشاريعها حتى تعطى المثل الاعلى الذي يتطلع اليه الفرد ويحتذيه .

وهناك امثلة حية تدل على ان الدولة لا تتبع اسلوب التخطيط العلمي السليم في عملها .

فمرفق هام كمرفق الاسكان مثلا مر بتخبطات وتغيرات وارتجالات نتج عنها وضع لا يليق ببلد صغير الرقعة قليل السكان غنى الموارد لديه كفاءات عالية كالكويت . والسبب في ذلك واضح وجلي الا وهو عدم اتباع اسلوب التخطيط العلمي لمشكلة الاسكان وعدم اعتبار طبيعة المجتمع الكويتي ومساحته المحدودة ومناخه وامكانياته المادية .

وما ينطبق على الاسكان ينطبق ايضا على الصناعة والاستثمار والتعليم والتوجيه والتنمية الاجتماعية .

ولا يوجد لدى الكويت اى عذر في تخلفها عن استيعاب اهمية دور التخطيط في الحياة العامة . فلديها من الميزات ما يجعلها سباقة في هذا المضمار ونموذجا متقدما يحتذى به في منطقة الخليج بل ربما على مستوى العالم العربي . فالكويت بلد غنى ودخل الفرد فيه يعتبر الان تقديرا اعلى دخل في العالم . كما ان رقعة الكويت صغيرة يسهل السيطرة عليها بأقل الجهود وعدد السكان قليل نسبيا مما يجعل المشكلة اقل تعقيدا .

ويخيل الى ان الكويت اذا لم تبادر باعادة النظر في اسلوبها التمهوي بأسرع وقت ممكن فانه سيأتي اليوم الذي تكون فيه الكويت متخلفة عن الركب بالمقارنة بدول الخليج والجزيرة العربية بصورة خاصة وبالمقارنة بالدول العربية بصورة عامة .

فمتى نأمل بان يحدث هذا التغيير . وللحديث بقية .

حول المجلس الاداري لاتحاد الطلاب

انما هو محاوله لاقتصائه عن العمل الطلابي وان عدم الاعتراف بشرعية فرع موسكو انما هو نتيجة لسيطرة اناس مخالفين لهم على الفرع فقاموا بمحاولة لاقتصائهم من قيادة الفرع وذلك عن طريق عدم الاعتراف بشرعية الانتخابات التي جرت في الفرع وأوصلت معارضيتهم الى قيادته ويقولون أن هناك خطة لقبول استقالات بعض أعضاء الهيئة التنفيذية وترشيح اناس آخرين ذوي اتجاه معين بدلا منهم ويضيفون كذلك أن مشروع الشعب الادارية المقدم من الهيئة التنفيذية للمجلس الاداري انما هو محاولة لفرض سيطرة الهيئة التنفيذية الكاملة على فرع جامعة انكويت المناقش لها في الفكر والحوار والقضاء على استقلالية الفرع الجزئية والمنصوص عليها في دستور الاتحاد .

كل هذه التحليلات التي طرحت اثناء انعقاد المجلس الاداري كان يمكن اتناكد من صحتها والتيقن منها لو استمر المجلس في انعقاده ، ولكن الذي حدث أن معظم أعضاء المجلس المستقلين ضجروا مما يحدث ورفضوا أن يكونوا أحجار شطرنج تحرك حسب خطة موضوعة خارج جلسات المجلس فكان أن قام عددهم منهم بالتغيب عن حضور الجلسة الثانية مما أدى الى فقد النصاب وتعطل انعقاد المجلس وهكذا وجد باقي أعضاء المجلس أنفسهم في وضع محرج بحيث أنهم لا يستطيعون أن ينجزوا عملهم الذي جاءوا من أجله ، ونتيجة لهذا فقد قرروا أن يدعوا لانعقاد المجلس الاداري الاسبوع القادم وان استمر تغيب باقي الاعضاء فأنهم سوف يخرجون بيان يذكرون فيه ما حدث وأسماء المتغيبين من الاعضاء .

وهكذا يبدو أن المجلس الاداري لن يقوم بالدور المطلوب منه ولن يستطيع تحقيق الامال التي وضعت عليه نتيجة للتدخلات الخارجية ولمحاولة فرض اناس معينين يقدمون مصالحهم الحزبية على الاتحاد وان أدى هذا الى اعاقه مسيرة الاتحاد وتطويره .

الارهاب الفكري ويقضي على أي نوع من المعارضة وعلى حرية ابداء الرأي هذا التصرف جعل الطلبة وبعض أعضاء المجلس المستقلين ينظرون الى المجلس نظرة شك وريبة وتخوف من أن يستغل المجلس لخدمة مصالح فئة معينة داخل الاتحاد وخاصة بعد أن بدأ الكثير من الطلبة يصرحون علنا بأن المجلس ما انعقد لدراسة وبحث اوضاع الاتحاد انما جاء لنيصوغ قرارات يخدم بها اناسا معينين ويضربون امثلة بأن تجريد عضوية هذه القضايا وغيرها كان ينتظر من المجلس الاداري أن يساهم بحلها ، ولكن وللأسف فقد كان العكس وذلك أنه نتيجة لسيطرة مجموعة ذات افكار ومبادئ واحدة على المجلس الاداري جعل هذا المجلس يخرج عن الهدف والخطط المرسوم له واتجه اتجاها آخر يهدف الى خدمة اناس معينين في الاتحاد .

ففي اول جلسة عمل وضعت قائمة بعدة اسماء طالب بعض أعضاء المجلس تجريد عضويتهم ، وقملا تم تجريد عضوية أحدهم وأجلت باقي الاسماء الى الجلسة الثانية وكانت الحجة في المطالبة بتجريد عضوية هؤلاء الاعضاء هو مهاجرتهم للمؤتمر السابع والهيئة التنفيذية أحد الاعضاء

انعقدت في الاسبوع الماضي الدورة الثانية للمجلس الاداري والذي يعتبر أعلى سلطة في الاتحاد بعد المؤتمر ولقد كان أمام المجلس الاداري مهام ومسئوليات كبيرة تحتاج الى الدراسة والحل كي يستطيع أن يرفع من مستوى أهدافه وعمله .

فكان هناك قضية تغير التنظيم الهيكلي لفرع جامعة الكويت الى شكل الشعب الادارية وهناك مناقشة علاقة الفروع للاتحاد بالهيئة التنفيذية والاضاع الداخلية لهذه الفروع وخاصة فرع القاهرة الذي حدثت فيه صراعات أدت الى أن الكثير من أعضاء الفرع قدموا استقالاتهم احتجاجا على ما تقوم به الهيئة التنفيذية الاعتراف بشرعيته ضدهم وكذلك فرع بيروت الذي يعاني من الشلل نتيجة لقلّة أعضائه ، وفرع موسكو الذي رفضت الهيئة التنفيذية الاعتراف بسرعيته بعد اجراء الانتخابات الاخيرة كل هذه الأمور كانت بحاجة للبحث بالاضافة الى اوضاع الهيئة التنفيذية المتردية نتيجة للاستقالات والتغيب المستمر من قبل معظم أعضائه .

ولقد اثار هذا القرار سخط الطلبة الذين يرون أن ما قام به المجلس الاداري يمثل نوعا من

هل سيتوقف القتال فعلاً في بيروت؟!

حزب الكتائب وتدخل الجيش اللبناني واسرائيل .

وصدر عن اسرائيل اكثر من تصريح عن احداث لبنان وعدم وقفها مكتوفة الايدي .

والذي نقوله : ان القتال سيعود الى لبنان لان السلاح ما زال موجودا بل يزداد يوما بعد اخر ، واختلاف وجهات النظر ما زال قائما وتحقيق دولة صليبية مطمع لا يتحول عنه نصاري لبنان ويساعدهم على تحقيق اهدافهم تطرف اليسار الامريكي واشعاله للفتنة كلما هدأت . الجديد في حوادث لبنان : محاولة احراق العاصمة اللبنانية وتحويلها الى انقاض ، ومجزرة داريا التي نفذها طوني فرنجية ، وقطع الماء عن الاحياء الاسلامية .

طالع ص ٣٩

المتقاتلون السيطرة على الناس . ويبدو ان هذه الاتفاقية ستساعد على تخدير الامور الى حين ، وقد جاءت بعد قتال شمل زحلة ثم طرابلس وزغرتا وبيروت اخيرا ، وكان ضحية القتال اكثر من ٢٠٠ قتيل عدا الجرحى والمخطوفين والخسائر المادية ومنها احراق العاصمة بيروت وتقول مصادر مقربة من رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي انه يشك بجدوى آية اتفاقية لوقف القتال لان يدا اجنبية تريد اغراق لبنان بالدماء والفتن .

والذي يقوله كرامي : في وجود مخطط اجنبي كان القتال بسببه .. هذا الرأي يقوله جميع الفرقاء في لبنان .

ويزداد المطلعون قناعة بان للقتال علاقة باتفاقية سيناء ودور كيسنجر ومحاولة ابادة الفدائيين عن طريق

اعلن راديو بيروت مساء يوم السبت الماضي انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار فوراً ، وجميع الفرقاء اذاعوا بيانات بهذا الشأن الى مؤيديهم للتقيد بوقف اطلاق النار واذاغ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب نبأ الاتفاق بعد اجتماعه حوالى ساعتين بالسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري ، واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري في القصر الجمهوري في بعبداء .

وقال بيار الجميل ان سليمان فرنجية رئيس الجمهورية ، انضم الى اجتماعه مع خدام والشهابي في وقت لاحق .

وهذه هي الاتفاقية الرابعة التي يعلن عنها ثم لا تنفذ لان الوضع في لبنان صار فوضويا والحكم فيه لرجل الشارع ، وفقد الفرقاء

ونفى انه يصد الناس عن القرآن بينما هو قد اغلق مدارس وكتاتيب تحفيظ القرآن .. واحل محلها مدارس .. تلقن الاجيال الناشئة ، الاحاد .. والماركسية بشكل عام . ونفى ان في الصومال قاعدة روسية .. بينما هذه القاعدة موجودة .. وضخمة وتتوسع بسرعة مروعة . لقد زار رئيس الصومال السعودية منذ فترة .. وفي البيان المشترك اعلن انه سيلتزم بالشريعة الاسلامية والقيم الاسلامية

لكن .. كل مايجرى اليوم في الصومال يتناقض تماما مع الشريعة الاسلامية ، والقيم الاسلامية . اننا نكرر الدعوة الى اتخاذ موقف سياسي واقتصادي حازم ضد هذا النظام الفاشستي حتى يخلص عن انحرافه وحتى لا يستمرىء الاستهزاء بالاسلام والمسلمين .

في الصومال .. اصرار على الخطأ والانحراف .

فعلى الرغم من موجة الاستنكار والتنديد المنبعثة من العالم الاسلامي ضد النظام الفاشستي في الصومال فان الاجراءات الطغيانية ضد الاسلام والمسلمين مازالت مستمرة ومتصاعدة ويبدو ان النظام الاستبدادي قد اتخذ من فلسفة « النفي » اسلوبا ومنهجاً .

نفى انه يعادى الاسلام بينما هو لا يزال متلبسا بجريمة الغاء الشريعة الاسلامية وقتل علمائها .

ونفى انه حارب اللغة العربية .. بينما هو قد محاهها فعلا وطارده حرفها .. ونحاه عن الكتابة والنطق ، وأن رئيس الصومال ذاته — وهو عضو في الجامعة العربية — يصر على النطق بالحرف اللاتيني داخل الصومال وحتى عندما يزور دولة عربية !

طففاة الصومال .. اصروا واستكبروا استكبارا



مؤتمر وزراء التربية لدول الخليج :

توحيد مناهج التربية

أم منهج واحد حديد؟

ينعقد في المملكة السعودية خلال الشهر القادم مؤتمر في غاية الأهمية والخطورة هو مؤتمر وزراء التربية في دول الخليج - ونحن نشك كثيراً في أن المراقبين وعلى رأسهم المشتغلين بالتربية أنفسهم قد قدروا هذا الحدث حق قدره - فالقضية التي سيحشرون المؤتمرين فيها هي توحيد المناهج . وتأني هذه القضية وقوداً لمسألة أخرى هي المقصودة بالدرجة الأولى هي قضية الوحدة الخليجية - أو التعاون الخليجي - وهي قضية سياسية أساساً .

نحن - في مجلة المجتمع - نعتبر مسألة التربية مسألة مركزية - ونؤمن بأن عملية النهضة الوطنية يجب أن تبدأ من نظرية التربية ولا بد لها أن تبدأ من التربية ونختلف مع جميع هؤلاء الذين أناطوا المهمة بالعامل الاقتصادي ، فحولوا ماكينة التغيير من واجبها الانساني والحضاري الى مغامرة تجارية مهووسة فكان أن أفلسنا وخسرنا معركة البناء وفقدنا ما كان لدينا من قبح حضاري في نقاوة المجتمع وعفته وأمنه التي حسدتنا عليها أكبر دول العالم المعاصر - من هنا فان وزارات التربية التي بات ينظر اليها كادارات تهتم برفاهية المدرسين وتوفير الادوات المدرسية ، ووزارات من الدرجة الثانية لا ترقى من حيث المركز الادبي الى مستوى الخارجية والداخلية والمالية والاعلام ... هذه





هذه الزاوية الضيقة ويبحث الموضوع بحثاً جذرياً . فهذه المناهج التي نسمى إلى تنسيقها وتوحيدها .. هي مناهج غربية من شتى المصادر . فهي ليست خليجية ولا تسير وفق فلسفة تربوية يقرها المجتمع العربي المسلم وإنما يتباهى واضعوها بأنها تعتمد آخر صيحات التربية الحديثة القادمة من الغرب . بل حتى أن بعضهم جاء الآن يبشر بما يسمى بالفكر التجاوزي

لحشره في منهج التربية في معاهدنا . وهو — تجميع غربي للفلسفة الهندوسية ... — بلغة التجارة — ولا ينبغي أن نفقد الثقة بأنفسنا إلى هذه الدرجة فالصينيون اعتمدوا جديداً في التعليم لا يمت صلة للنظم الغربية — نظم الاستعمار لا شكلاً ولا مضموناً .. ومع ذلك نجحوا نجاحاً كبيراً خصوصاً حيث فشل الأوروبيون والأمريكان وهم متقدمون الآن نووياً وتكنولوجياً كما يحلو للبعض أن يقيس التقدم ..

لقد بنينا نهضتنا التربوية والثقافية والاجتماعية من قبل بشكل نموذجي ومثالي ولم نستهد بالتربية اللاتينية فلماذا نرضى الآن بمتابعة النمط الغربي ونخشى الاعتماد على ديننا الذي ما جاء إلا ليربي الإنسانية كلها ... المتقدمة منها والمتخلفة .

إن مسألة المناهج هي مسألة كبيرة ... والفصل فيها يتضمن مفترقاً سياسياً واجتماعياً وثقافياً .. وهي لا يمكن فصلها عن كل المسائل المطروحة حالياً بمقدار من الأولوية والاستعجال ..

فلا استقلال الخليج ولا أمنه الاستراتيجي أو الاجتماعي ... ولا وحدته ولا أعمار ونهضته ببعيد عن قضية المناهج وأصلاها وان الاضطراب المائل الآن في كيان المجتمع الجديد والانحراف المنذر في صفوف الشباب والفساد المستشري في شعب الإدارة كل ذلك دليل صارخ على فشل المناهج الحالية وسلبية وزارات التربية القائمة ... وكل ذلك حافز ملح على تسخين هذه المسألة وإعادة تقييمها .

التفكير الاجتماعي فوحد بين العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية — في حاضر المنطقة وباديتها .

فما أياها الموحدون لمناهج التربية في المنطقة ، هل تقصدون إلى ترتيب المواد الدراسية وتنسيقها والملائمة بين ما هو فرنسي وإنجليزي وأميركي و ... و ... الخ حتى يندرج هذا الموزاييك وهذه الرقع في جبه واحدة فتحصدون من الجيل القادم شعوباً أنبتت جيل الوحدة في ثقافتها وعاداتها حتى نعرف بعضنا بأن — المجتمع الفلاني ثقافتهم انجليزية — والمجتمع الفلاني ثقافتهم فرنسية — كما هو الحال بين طبقات المثقفين الرفيعة في بعض بلاد المنطقة العربية التي سبقتنا في طريق العلم والتقدم (!!)

إن كنتم حريصين على وحدة الخليج فانظروا في نظام التربية القديم العفوي والفطري الذي أنتج لك شعوباً خليجية متجانسة اجتماعياً وتربوياً وثقافياً وتعلموا منه ... تعلموا من مناهج الكتابات الموحدة من الخليج إلى المحيط — والتي اعتمدت التربية الإسلامية فأنتجت مجتمعا موحداً في ثقافته وتفكيره وقيمه وعاداته ... وكاد أن يكون موحداً في الإطار السياسي لولا حذقة السياسيين ومن بينهم وزراء التربية .

تغيير النظام التربوي من أساسه
يجب أن يخرج المؤتمر الموقر من

الوزارات يجب أن يعاد النظر في تقويمها .. ويجب أن تتم محاسبتها جنباً إلى جنب مع المالية والخارجية وغيرها عن تقصيرها .. فالجرائم التي عصفت بأمن الفرد والمجتمع وضعفت الاستقرار الاجتماعي — والفساد والخلق الذي طاح بالإنسانية الأمة وأهلك جيلها الجديد ومستقبلها المأمول ، والفساد الإداري الذي شل حركة التقدم والإنجاز .. كل ذلك يبدأ من فشل وزارة التربية وسلبيتها وعدم احساسها بمسؤولية الدور الخطير الذي تلعبه خارج إطار توفير اللوازم المدرسية ..

المناهج ووحدة الخليج

دعونا نتعرض إلى مؤتمر وزراء التربية الخليجي انطلاقاً من الزاوية الضيقة التي حشروا أنفسهم فيها .. وهي مسألة توحيد المناهج — أي مناهج ؟ — فلا زال فرسان الوحدة الخليجية يتشدقون . بالتشابه الكامل في المظاهر الاجتماعية والعادات والتقاليد بين شعوب دول الخليج حسناً هذه القيم الاجتماعية — نعم تستند لها شعوب المنطقة من ملوحة البحر ، والا لتماثلت شعوبنا مع شعوب الساحل الهندي في بومبي .. لأن درجة ملوحة البحر متساوية إن تماثل هذه القيم الاجتماعية بين شعوب المنطقة وتشابه قواعدهم أنسلوك الاجتماعي ووحدتها الثقافية ناتجة عن الأصل الديني الذي صيغ

الفاء نظام الاختلاط في مدارس محافظة المنيا بمصر

طالبات المدارس بالمدينة ، وبحث المنطقة التعليمية المشكلة فقررت القيام بعمل (عزل) بين الجنسين . وقامت باعداد مدرسة ثانوية للبنات تجمع الطالبات في الثانوي العام والتعليم التجارى الذي كان ملحقا بالبنين

كما خصصت مدرسة للتجارة بين بجوار الثانوي العام بنين . كما تقرر ان يمتد نظام منع الاختلاط ليشمل المرحلة الاعدادية في المستقبل . وقد قوبل القرار بجانب الارتياح من المواطنين .

● وهذه تجربة عملية نقدمها لدعاة الاختلاط هنا الذين يريدون ان يبدأون من حيث انتهى الآخرون . لا في التكنولوجيا ، وانما في التعاسة الاجتماعية

نشرت جريدة الاخبار المصرية في عددها الصادر بتاريخ ١٥-٩-٧٥ الخبر الاتي :
نظام الاختلاط في المدارس سيتم الفاؤه في مدينة مفاغة بمحافظة المنيا . قررت المنطقة التعليمية عزل الطلبة عن الطالبات في مدارس خاصة بكل جنس . اتخذ القرار بعد أن ضج الاهالي بالشكوى من المعاكسات التي يتعرض لها الطالبات . بدأت المشكلة في مدرسة التجارة الثانوية التي كانت تسير على النظام المختلط . فبالرغم من وجود اخصائيين اجتماعيين بالمدرسة فان المشاكل كانت تحدث يوميا من جراء الاختلاط بين الطلبة والطالبات بالإضافة الى معاكسات الطريق فبدأت شكوى اولياء الامور تطالب بوضع حد لمتاعب الطالبات . وزادت الشكاوى حدة بعد أن امتدت المعاكسات لتشمل كل

أو تنسى المغرب اننا امة اسلامية وشعب المغرب مسلمون مؤمنون بحجاب المرأة وسترها ، وابرار العرى تجد لشعور المسلمين واعتقادهم ؟!

ثم ان تكون هذه السفايف في شهر رمضان الفضيل وهي محرمة ومنكرة في كل شهر ويوم . ولنا عيب على بعض الصحف الزميلة فليس كل ما يأتي من الدول ينشر لا سيما اذا كان النشر عن طريق « الاعلانات والدعاية » . فصفحات طويلة عن المغرب واكثر منها عن كوريا ، ان هذه الصفحات يجب ان تكون في اشياء نافعة ومفيدة للقراء والرزق على الله .

قامت المغرب بدعاية واسعة النطاق في معظم الصحف الكويتية . وللمغرب أن تسعى جهدها لاعطاء القارئ العربي صورة جيدة عن نظامها واقتصادها ومشاريعها وما حققت من انجازات ، هذا لون من ألوان الدعاية التي تمارسها كل دولة بنسب متفاوتة ولا نعترض عليه .

أما الذي نرفضه ان تسف الدعاية نفسها الى عرض امور مؤسفة . نشرت الصحف صورة لامرأة مغربية عارية - الا من « المايوه » - ومسئقة على الشاطئ . هل هذه الصورة تمثل التقدم الذي وصلت اليه المغرب ؟! وهل هذه هي الحضارة التي تسعى المغرب الى ابرازها ؟!

ما هكذا
تكون
الدعاية
للمغرب

مبادئ لفهم الاسلام

الحلقة
الاولى

بقلم الاستاذ عبدالرحمن عبدالمخالق

● القرآن .. معجزة الاسلام الحية الخالدة

● وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام

● تكامل الجزئيات في السياق الموضوعي الكلي

ولذلك فان السنة من حيث الجملة مبينة للقران شارحة له ولا غنى عنها بتانا لفهم كتاب الله والعمل به . وسياتي شرح هذه الجمل في الفقرة رقم ٨ - .

وينبغي على ما سبق ان من شكك في ثبوت شيء من القران زيادة أو نقصا فقد كفر ، واما السنة فان منكر ثبوتها جملة كافر ولا شك ، ولكن الشك في ثبوت حديث ما ليس كفرا . ولا يجوز رد حديث أثبته أهل النقل الا ببرهان يدفع هذا الثبوت والبرهان هو قواعد الاسناد لا الهوى ولا العقل . فمن رد حديثا ثابتا اتباعا للهوى فهو كافر . ومن اتباع الهوى الحكم بالظن ، ومن رد الحديث الثابت أثبته أهل العلم ادعاء بعدم موافقته لعقله فان له تفصيلا آخر من حيث الحكم عليه ولكن لا يجوز هذا لان الحديث الصحيح لا يخالف عقلا سليما صريحا أبدا فاذا صح الحديث وزعم زاعم انه مخالف للعقل فان في عقله خللا وليس الخلل في الحديث .

ب- أما أنه كلامه سبحانه وتعالى حقيقة فقد قال فيه تبارك وتعالى - وان أحد من المشركين استجارك فاجرهُ حتى يسمع كلام الله

القران الكريم

١ - كتاب الله عز وجل «القران» هو كلامه المنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المنقول إلينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، وهو معجزة الاسلام الحية الخالدة ، وهو الاساس الاول لدراسة الاسلام .

١ فالقران كتاب الله سبحانه وتعالى الذي أنزله على عبده ورسوله محمدا هداية ونورا ورحمة للمؤمنين ، واية على صدقه صلى الله عليه وسلم ، وتبينانا لكل شيء مما تحتاجه هذه الامة لتضطلع بالمهمة التي أناطها الله سبحانه وتعالى . ولذلك قلنا أنه الاساس الاول لدراسة الاسلام ، وذلك أن السنة وان كانت في العمل والايان كالقران الا أنه قد اختلف في ثبوت بعض اجزائها كما صحح بعض الائمة حديثا وراى غيرهم تضعيفه ولذلك فهي متفق على صحة معظمها في الجملة . واما القران فان الامة قد نقلته تواترا ونسخته في حياة الرسول وحفظه الصحابة ونقلوه الى من بعدهم وهكذا حتى وصلنا على ما هو عليه آية من الله لقوله تعالى - انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - .

مبادئ لفهم الاسلام

وكلام الله هو القرآن .

وقد تكلم الرب تبارك وتعالى على النحــو الذي يليق بعظمته وكبريائه . ومن زعم أن حروفه ليست من كلامه جل وعلا فقد كفر .

وقد جادت الاوامر الكثيرة بقراءة كلام الله وتدبره كقوله تعالى : — اتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته — الآية .

وكقوله تعالى : — وقرانا فرقناه لتقراه على الناس . . .

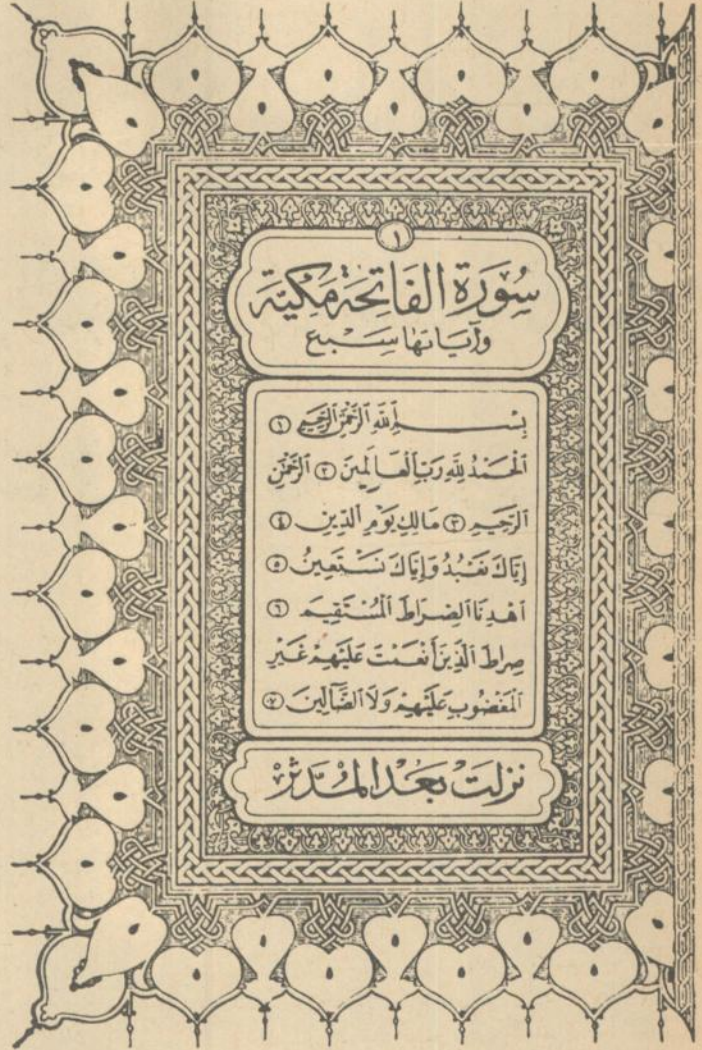
وكقوله : — اتل ما أوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة . . . — الآية وكل هذه الاوامر تفيد الوجوب وكل أمر يؤمر به الرسول ولا يدل على خصوصية به فهو أمر للامة جميعا كما هو مقرر في اصول الفقه .

وفي قراءته ثوابا عظيما من الله كما قال صلى الله عليه وسلم : —

من قرأ حرفا من كتاب الله اعطاه الله عشر حسنات لا أقول لكم الم حرف ولكن الف حرف لام حرف ميم حرف —

واما أنه المعجزة الحية الخالدة فذلك لقوله تعالى : — وان كنتم في شك مما أنزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فتحدى الله المكذبين ببعثه محمد أن يأتوا بسورة تشابه سورة منه . وأخبر تعالى أن هذا لا يكون ابدا حيث قال : — قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — .

وهو معجزة حية لانه باق الى أن يأذن الله برفعه من المصاحف والصدور وذلك في آخر الزمان كما جاءت بذلك الاحاديث . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم — ما من نبي بعثه الله الا أوتي ما على مثله امن البشر وكان الذي أوتينه وحيا أوحاه الله الى فارجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة وهو الأساس الاول لدراسة الاسلام لكل هذه الصفات السالفة وغيرها كثير لا يتسع هذا الشرح الوجيز لبسطها .



٢ — هذا الكتاب فصل الله فيه احكام كل شيء مما يصلح امر العباد في دنياهم وَاخراهم كما قال تعالى : — وانزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين . — ومن مميزات هذا الكتاب العظيم ان الرب تبارك وتعالى — لم يترك فيه شيئا يهيننا لنقوم بالمهمة التي اناطها بنا وهي عبادته سبحانه وتعالى والفوز برضوانه في الدنيا والاخرة الا وبينها كما قال جل وعلا : — وانزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء فالقران ليس كليات مجملة فقط ولكنه تفصيل وبيان ايضا كما قال تعالى : — الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير . — وقد جاءت السنة بعد ذلك بالتطبيق والبيان والتفريع حتى يعرف مراد الله على الحقيقة وتتضح الطريق لسالكها ، ولا يكون هناك في الحق لبس . كما قال صلى الله عليه وسلم — تركتكم على المحجة البيضاء لا يزيغ بعدى عنها الا هالك وقال تعالى : — اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام ديناً — وقال صلى الله عليه وسلم — تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي وان اعظم ما فضل الله فيه أمور العقائد واصول الدين وبيان التوحيد والشرك واَقوال الموحدين والمشركين كما قال تعالى : — وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين . — وذلك حتى لا يختلط أمر الرب جل وعلا الذي ليس كمثله شيء بالالهة

الباطلة المقترة . والنبي الصادق بالمدعي الكذاب ، والمسلح بالفسد والمؤمن بالفاجر . ولذلك كانت صفات الله سبحانه وتعالى واسماؤه وأفعاله هي غالبية آيات هذا الكتاب لانها أهم قضية يجب أن يتضح فيها الحق حتى يعلم المؤمنون الههم فيعظمونه ويعبدونه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، وحتى لا يعطوا حقوقه سبحانه لغيره . وهذا اكبر الظلم لان هذا هو الشرك . فقضايا الايمان والشرك هي أهم قضايا القران ولذلك كانت أولاهما بالتفصيل والبيان والشرح والايضاح ويأتي بعدها قضايا التشريع والمنهاج وقد جاءت هذه في القران مجملة أحيانا ومفصلة أحيانا أخرى ثم فصلت السنة ما اجبل من آيات الاحكام والتشريع وبينت ووضحت طرائق التطبيق لتفصيلات كتاب الله عز وجل . وجملة الامر أن هذا الكتاب اذا فهم على وجهه الحق فان الامة لا تحتاج معه الى هداية من كتاب اخر لا تورا ولا انجيل ولا وحي والهام اخر ولا كشف صوفي مزعوم وعلم باطني مفترى . ولذلك غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى ورقة من التوراة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال له ابهذا وانا بين اظهركم والذي نفسي بيده لو أن موسى حيا لما وسعه الا أن يتبعني — فلا هداية بعد كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وقد أخطأ من ظن أن قول الله

— ما فرطنا في الكتاب من شيء — وقوله تعالى — وانزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء — أي حتى من أمور الدنيا كالصناعات والانتجارات والمخترعات والعلوم المادية كالحساب والرياضيات والاحياء ... فان هذا فهم سقيم في السنة خلل في العقل والمنطق ايضا فان ككل شيء تأتي في اللغة بحسب سياقها كما قال تعالى عن بلقيس — وأوتيت من كل شيء — أي مما تحتاج الملوك اليه عادة كالجيوش والقادة وعظمة الملك وابهته . وقال تعالى أيضا عن الريح التي أرسلها على عاد : — تدمر كل شيء بأمر ربها — وهي لم تدمر العالم أجمع بل ولا حتى مساكن قوم عاد كما قال تعالى — فأصبحوا لا يرى مساكنهم — الآية . وانما دمرت كل شيء تدمرها الريح عادة في هذه المساكن فاقطعت الاشجار وجندلت الرجال ... الخ — وكل شيء — في قوله تعالى — تبينا لكل شيء أي من أمور الهداية السى طريق الحق والرشاد الذي يحبه الله ويرضاه كما قال صلى الله عليه وسلم — ما تركت من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم عن النار الا وبينته لكم وامرتكم به ... الحديث . ٣ — ولا اختلاف بين جزئياته بأي وجه من الوجوه : وآياته في المعنى الواحد لا يؤخذ الحكم من شيء منها منفردا بل يضم بعضها الى بعض . أخبر تبارك وتعالى أن كتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لم يكن من عند غيره لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا . فليس في القران اختلاف لا قليل ولا كثير لنص الله

مبادئ لفهم الاسلام



تبارك وتعالى على آياته بالاحكام حيث قال — الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكم خير — وقال جل وعلا — افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا . —

وقد نزل هذا الكتاب على الرسول صلى الله عليه وسلم طيلة مدة بعثته وهي ثلاث وعشرون عاما فما أجمله في مواضع فصله في مواضع أخرى وقد نزل في الامر الواحد احيانا آيات

متفرقات وذلك بحسب تدرج التشريع في الجماعة الاسلامية فقد نزل في الربا آيات متفرقة ، وكذلك في القتال والخمر ، وعدة المتوفى عنها زوجها وكذلك الزنا ، وكذلك حكم معاملة الكفار في اول الاسلام وبعد تمامه وكذلك احكام المنافقين والسياسة الواجب اتباعها معهم في كل هذه الامور آيات تختلف احكامها بحسب ظروف نزول النص وحاجة الجماعة ، ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكملت الشريعة وتمت النعمة تصديقا لقوله تعالى — اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً — .

ولهذا فلا يجوز لمسلم ان يأخذ الحكم من آيات القرآن في المعنى الواحد دون الرجوع اليها جميعا حتى يعرف الناسخ من المنسوخ والمقدم من المتأخر والعام من الخاص والمطلق من المقيد وكل هذا قد قرره العلماء في اصول الفقه وعلوم الحديث .

وقد ذم تبارك وتعالى الذين يقطعون القرآن ويفصلون بعضه عن بعض املا للاستهزاء والسخرية أو اتباعا لاهوائهم وشهواتهم قال تعالى — كما أنزلنا على المقتسمين

الذين جعلوا القرآن عضين — . ولا شك في كثر من يفعل ذلك .

ولكن هناك شيء دون ذلك يؤدي ايضا الى الخطأ في فهم كلام الله والعمل به وهو أفراد آية من كتاب الله عن بقية اخواتها في المعنى والحكم واستنباط حكم منها يخالف بقية أي القرآن كما وقع هذا لقدامة بن مظعون أحد الصحابة في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

روى الدارقطني بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأيدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في خلافة أبي بكر أكثر منهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفي ، ثم كان عمر من بعده يجلدهم كذلك أربعين حتى أتى برجل من المهاجرين الأولين وقد شرب فامر به أن يجلد فقال : لم تجلدني بيني وبينك كتاب الله ؟ فقال عمر : وأى كتاب الله تجد فيه إلا أجلك فقال أن الله تعالى يقول في كتابه — ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا اتقوا وامنوا ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين

فانا من الدين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه ما يقول . فقال ابن عباس : ان هؤلاء الآيات أنزلن عذرا لمن غير وحجة على الناس لان الله يقول — يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر .. الآية ثم قرأ حتى انفذ الأخرى فان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية فان الله قد نهاه أن يشرب الخمر .

فقال عمر : صدقت ماذا ترون ، فقال علي رضي الله عنه : انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى ، واذا هذى افترى وعلى المغتري ثمانون جلدة ، فامر به عمر فجلد ثمانون جلدة وروى هذا الحميدي ايضا عن ابن عباس بسياق آتم .

والخلاصة أن القرآن والسنة وحدة واحدة لا يضرب بكتاب الله بعضه فانه لا يخالف بعضه بعضا وانما يصدق بعضه بعضا . ولذلك كان العلماء من السلف كل منهم يدفع الفتوى الى غيره لعل عند غيره علما آتم واشمل من علمه . والله الموفق للصواب .



الصوّا مرة..

على الاسلام.. مستمرة..!

بَلم: ج. ز

وحيثما وجدت اضطهادا للمسلمين في أي بقعة من بقاع العالم تجد الكيد اليهودي .. فماركوس الصليبي يساعده يهوديان - مانويل انيسالدي - وهو مليونير يهودي يختص بشئون الاقليات من المسلمين والبوذيين واللاذنيين . و - هانز فنري - يهودي أيضا من ذوي الاملاك يعمل مستشارا خصوصا للسفاح الفلبيني ماركوس .

بل أن إسرائيل نفسها أعطت ماركوس عشرة ملايين دولار كمساعدة من إسرائيل لحكومة الفلبين .

ونفس الاسلوب الذي اتخذته الصهيونية في فلسطين لتفريغ البلاد من المسلمين تتخذه الصليبية في الفلبين .. جيش سري مزود بأحدث الاسلحة .. أشبه بجماعات الهاجاناة في فلسطين .. إحدى هذه الجماعات تسمى - الفران - وهناك عصابة أخرى - تسمى الاخطبوط - لقد ظلت انصهيونية العالمية والصليبية العالمية حليفين في حربهما ضد الاسلام ومعولى هدم في صرحه فهما - رغم كل ما بينهما من احقاد في حربهما ضد الاسلام كما يقول ربنا - بعضهم اولياء بعض - .

اللانصر واللاهزيمة .. كما قال كثير من المحتلين في حرب أكتوبر استطاع أن يكسر شوكة اليهود ويطفئ نار الحقد اليهودي !! وهل حقًا اللانصر واللاهزيمة .. نقل التمزق من المجتمع العربي إلى المجتمع الاسرائيلي !!؟ مما جعل نهاية للصراع بتوقيع اتفاقية صلح أم أن اسرائيل - باصرارها على توقيع اتفاقية صلح - تريد أن تحقق حلما وتقطف ثمار ربع قرن من الزمان قضته في تطويع العقل العربي وغرس القابلية للاعتراف - بشرعية الوجود - كأمر واقع كما قال بعض انزعماء العرب !!؟

هل تغير امريكا موقفها .. حقًا ؟

وهل حقًا أن امريكا تغير موقفها من قضية الصراع العربي الاسرائيلي فلا تؤيد اسرائيل إلى أبعد مدى ولكن ولكن فقط تؤيد اسرائيل وتؤمنها داخل حدودها !!؟ وأي حدود تلك ؟ يا له من عدل !! أمريكا حامية الصليبية انعالية وحليفة الصهيونية العالمية على طول الزمان .. أخيرا تنظر بعين العطف إلى الحق العربي فلا تجاري اليهودية العالمية إلى أبعد مدى .. فقط عند حدود ما قبل هزيمة ١٩٦٧ !!

وسط الضجيج الاعلامي .. عن قرب اقامة سلام عادل !! في منطقة الشرق الاوسط ، والوصول إلى اتفاقية صلح بين العرب و - اليهود - !! ووضع حد للكرهية - بين الشعبين والتبشير بمستقبل - وردى - للأجيال القادمة لكل شعوب المنطقة !! .

هناك حقيقة ينبغي الا تضيع وسط هذا الضجيج .. وينبغي أن يعيها المسلمون اليوم وغدا .. الخادعة أو المخدوعة التي تعمل على تضليل وعي المسلمين وتخدير مشاعرهم تجاه المعسكرات التي تضم لهم الحقد وتبيت لهم الكيد . الحقيقة هي أن عداء اليهود للاسلام والمسلمين أمر قائم ومشهود وأقصى وأعرق اصرارا وأطول أمدًا من كل عداء .. انهم في كل عصرهم الذين يقودون المعركة ضد الاسلام والمسلمين في كل شبر على وجه الارض .. وهم الذين يستخدمون في هذا العصر الصليبية والشيوعية والوثنية وعبلاءهم الذين يتسمون باسماء المسلمين .. في حرب ضارية شاملة ضد الاسلام والمسلمين في العالم كله .. فماذا جد في الامر ؟ هل حقًا

على الاسلام.. مستمرة..!!

والشيوعية .. أيضا !!

والشيوعية ربيبة اليهودية .. تشارك في حرب الإبادة والتصفية للمكيانات الاسلامية .. ولا تقل ضراوتها عن ضراوة اليهودية .. والصليبية وصفحات الإبادة للمسلمين في الجمهوريات الاسلامية في روسيا تشهد بذلك واضطهاد المسلمين في بلغاريا .. ورومانيا .. ويوغسلافيا شاهد كذلك .. وانشيوعية هي الشيوعية اوروبية كانت أو اسيوية فالصين الشيوعية منذ ان سقطت اتركستان المسلمة في يدها سنة ١٩٤٩ وهي تعمل على مسح تاريخ التركستان وتغيير هويتها لتحويلها الى مقاطعة صينية وتبذل جهدا ضخما في طمس الشعب المسلم في التركستان وتذويه في الشعب الصيني المحد وحتى تحقق ذلك تجلب الكثير من الصينيين الى التركستان وتجبر التركستانيين على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يذوبوا فيهم . ومن الجهود التي تبذلها الصين تصفية الاسلام احراق المصاحف .. اغلاق المساجد والمدارس الدينية .. والقضاء على اللغة العربية والقضاء على الشعائر الدينية .. وقتل العلماء حتى .. الوثنية !!

والوثنية عدو لدود للاسلام والمسلمين .. ورغم تخلفها .. وفقرها الا انها تشارك - مدعومة من الصهيونية والصليبية - في اباداة المسلمين .. ولا تقتصر المساعدات على امريكا حامية الصليبية العالمية . ولكن اليهودية الحليفة للصليبية تعتبر المعركة ضد المسلمين في اريتريا معركةها وتقول واشنطن بوست - ان اسرائيل تؤيد الاثيوبيين وتشجعهم على المضي في سياسة القمع لانها ترى ان المشكلة اريتيرية جزء من معركةها ضد العرب والاسلام - .

القسيس .. السفاح !!

والمسلمون في زنجبار يقاسون نفس المأساة .. تلك المأساة التي خططت لها الصليبية العالمية .. فابتلعها .. وافقدتها هويتها بالانحد المزيف المسمى تنزانيا .. على يد السفاح جوليوس نيريري رئيس العصاة الحاكم في تنزانيا المزعومة اذ اختارته المخابرات المركزية الامريكية عنى رأس انقلاب ١٩٦٤ والذي يعى دوره جيدا .. فدفن المذابح العديدة للمسلمين وضاع في مذبحه واحدة ما يقرب من ١٥٠٠٠ من الشهداء وزج بالالاف في السجون .. وفصل المئات من الموظفين المسلمين وطردهم .. وقتل الابرياء في المساجد اثناء تأديتهم الصلاة وزج بقادة المسلمين وزعمائهم في السجون . ونقد الغي نيريري اللغة العربية واغلق المدارس والمراكز الاسلامية والغى الدروس الدينية في المساجد التي اغلق الكثير منها . ان هذا الصليبي الحاقدي يلعب دورا خطيرا في افريقيا .. ولم يكنف بابتلاع زنجبار بل يخطط بدعم من الصليبية العالمية لابتلاع اوغندا ويتآمر على جزر القمر الاسلامية بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي .

وصليبي .. ثالث !!

وماركوس الصليبي وانعميل امريكا حامية الصليبية العالمية ما زال يواصل حربه لآباداة المسلمين في الفلبين وتصفية الوجود الاسلامي هناك ان حكومته مصممة على اباداة مسلمي الفلبين .. ولا زالت حملات الابادة التي بدأتها حكومة الفلبين ١٩٦٨ مستمرة .. ان الثلاثة ملايين ونصف مليون مسلم مستهدفون للاغتيال .. والخطف .. والطرد من الارض .. والموت جوعا ان هناك عملية منظمة لآبادتهم وتصفيتهم ..

ان ما يحدث في الفلبين صورة مفزعة مما حدث في فلسطين .. ان الصليبية العالمية لا تقل ضراوة في حربها ضد الاسلام والمسلمين عن حليفها الصهيونية العالمية .. ان نجاح الصليبية في تصفية المسلمين في الاندلس اغراها حتى أصبحت تحلم بان تجعل من كل بقعة من الوطن الاسلامي أندلسا أخرى .. ان ماجلان نصليبي عندما جاء الى الفلبين عام ١٥١٩ ووجد الاسلام هناك كان أول ما فعله هو قتل زعماء المسلمين وموكلهم ثم أرسل الى حكومته يطلب الامدادات قائلا : ان الاسلام الذي طردناه من اسبانيا وجدته هناك .. أي في الفلبين ماذا جد في الامر حتى تقف امريكا حامية الصليبية العالمية وحليفة الصهيونية العالمية هذا الموقف العادل هل السبب حقا اللانصر واللاهزيمة في حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟ !! أم هو وجه آخر من التآمر على الاسلام والمسلمين ؟ !!

لقد حفظ لنا التاريخ ما قرره - القران .. المنهاج الحق .. - من موقف العداء الصريح للصليبية واليهودية تجاه الاسلام والمسلمين . فالحروب انصليبية التي استمرت قرنين من الزمان تشهد بالعداء الصليبي الحاقدي في ماضي الزمان .. وتشهد حروب الابادة الصليبية في



أريتريا .. وتنزانيا .. والفلبين
للمسلمين بأن نار الحقد الصليبي لا
زالت مشتعلة .

الحقد الصليبي في أريتريا ..

فالمسلمون في أريتريا لا يزالون
يعانون أبشع أنواع الاستعمار
والاضطهاد على يد الصليبية الحاقدة
المتعصبة .. فمنذ سقوط أريتريا في
يد إيطاليا سنة ١٨٨٥ .. ثم في يد
انجلترا بعد هزيمة إيطاليا في الحرب
العالمية الأولى وحتى عام ١٩٥٢ حين
انعمت بريطانيا بأريتريا على الصليبي
انحاقد هيلاسلاسي الذي أعادته إلى
عرشه فدخلت أريتريا تحت عرش
الامبراطور العجوز في نظام فيدرالي
واستطاع بعد ذلك أن يضمها إلى
عرشه بعد إلغاء النظام الفيدرالي
حتى تكون يده مطلقة في تنصير شعب
أريتريا المسلم .. لقد كان
هيلاسلاسي يعي جيدا دوره ..
ويعرف هدفه من ضم أريتريا إليه ..
لقد أعلن في ريارته لأمريك حامية
الصليبية "عالمية امام الكونجرس
١٩٥٤ أهم الاهداف التي تسعى
إليها هي توحيد اندين واللغة في بلادنا
وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قتل
وشرذ وسلب الممتلكات وزج بالابرياء
في السجون .. وكان في كل ذلك
مدعوما بالقوى الصليبية العالمية ..
وعلى رأس هذه القوى .. أمريكا

حامية الصليبية العالمية .. لقد اذاق
هذا الصليبي العجوز الحاقد الشعب
الاريتري صنوفا من العذاب ..
واستطاع أن ينتزع موافقة الامم
المتحدة على ضمه لأريتريا .. والمحزن

أن بعض الدول العربية وافقت على
ذلك وبعضها الآخر سكت .. وقد
قسم الله ظهر هذا الصليبي الحاقد
بقيام الانقلاب العسكري في أثيوبيا ..
ولكن رجال الانقلاب ليسوا أقل حقا
من هيلاسلاسي .. بل هم أشد منه
ضراوة وفتكا .. كل ما في الامر أن
أمريكا حامية حمى الصليبية العالمية
قد وجدت أن الامبراطور العجوز
أصبح موضحة قديمة مكانه المتحف -
ولم يعد يصلح لهذا العصر فاطاحت
به وجاءت بهذه العصاية لتتنوئى
تصفية الثورة الاريترية وسواء في
عصر الحاقد العجوز هيلاسلاسي ..
أو الحاقدين الجدد عصابة الانقلاب
فإن السلاح الأمريكي ينصب بفزارة
في أديس أبابا والمستشاريين
الأمريكيين يعينون في الجيش الاثيوبي
في ادارة العمليات خاصة الضباط
العائدون من فيتنام .

تايلاند .. ماخور أمريكا في جنوب
آسيا تشن البوذية هي الاخرى حرب
ابادة للمسلمين ففي جنوب تايلاند
يخوض ما يقرب من أربعة ملايين مسلم
حربا مصيرية ضد الاضطهاد البوذي
التايلاندي الفاشم .. وتقوم حكومة

تايلاند بتنفيذ مخطط لا يختلف عن
مخطط اليهودية في فلسطين أو
الصليبية في أريتريا والفلبين وزنجبار
ووسائل الابادة هي هي .. الحرق
والخطف .. والطرود والتشريد ..
والقتل .. والبوذية في بورما تعامل
المسلمين اقصى المعاملة .. تشردهم
وتطردهم من ديارهم وتفرض عليهم
ابهط الضرائب وتنتزع ملكية الارض
وكل شيء من المسلمين بالذات .
وتحارب حكومة بورما ممارسة
الشعائر الاسلامية فلا يجرؤ احد
تقريبا على ارتياد المساجد ونادرا
ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة
الجمعة .. ولا تسمح حكومة بورما
لاحد من المسلمين لاداء فريضة الحج
فمنذ ١٩٦٤ لم يخرج واحد من بورما
الى الحج .

تصفية الاسلام .. بأيدي مسلمين

وأخبت صور الكيد الصليبي
واليهودي .. هو اصطناع العملاء
واقامة واحتضان وكفالة الاوضاع
التي تتولى ضرب حركات البعث
الاسلامي في كل مكان على وجه الارض
والباس القائمين بهذه الاوضاع اثواب
البطولة الزائفة ودق الطبول حولهم
.. لتوجيه اقصى الضربات لطلانع
البعث الاسلامي .. وفي التاريخ
المعاصر خير شاهد على ذلك ..
واقرب صور هذا الكيد ما تم على يد
الطاغية الصومالي من حرق للعلماء
المسلمين .. الذين وقفوا في وجهه
حين غير في شرع الله .. وزج
بالمجاهدين في غياهب السجون .

ويعاون في هذه المؤامرة على
الاسلام والمسلمين جيش ضخم من
المفكرين والكتاب والصحفيين والفنانين
لا تخطئهم العين البصيرة .

هذه الحقائق الثابتة لا ينبغي ان
تضيع وسط الضجيج الاعلامي ولا
ينبغي أن تغيب عن وعي المسلمين
اليوم أو غدا .. « بل تقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق »
صدق الله العظيم



حول صيام العمال

بقلم الأستاذ: محمد سليمان الاستقري

مشكلة :

بعد أن قضينا صلاة أول جمعة في رمضان وبعد أن صليت رابعة الجمعة واجهني فيض من الأسئلة تركز معظم هذه الأسئلة على موضوع واحد وهو المشقة الكبيرة التي يواجهها العمال من جراء أدائهم للعمل أثناء الصيام .

ولا عجب أن تكون أسئلة المصلين تدور حول هذه المشكلة إذا علم القارئ أن المسجد الذي أخطب فيه يقع في الشويخ الصناعية وأن الذين يؤمنونه غالبيتهم من العمال والصناع .

● المشكلة لا تحل بإصدار فتوى بتبيح للعمال

لفطر في رمضان

المشكلة في السنوات المقبلة :

هذه المشكلة ستكون أشد في الأعوام التالية منها في هذا العام إذ سيكون رمضان في السنوات القادمة أشد حرا منه في هذا العام ولن تمضي سنوات حتى يأتي هذا الشهر في الحر الشديد والرطوبة الخائفة .

● أصحاب الرأي مدعون لطرح

الهم في هذه القضية

أصحاب المشكلة :

ونعلم أن الناس جميعا يتأثرون بالصيام في الحر ولكن الذين أعنيهم بحديثي أولئك الذين يقومون بجهد بدني ضخم في فترة زمنية طويلة . أما الموظفون الجالسون وراء مكاتبهم الذين يعملون في حجرات مكيفة ساعات معدودة فهؤلاء ليسوا أصحاب المشكلة .

أصحاب المشكلة العمال الذين يحفرون في لهيب الشمس وينظفون الشوارع ويبنون المساكن .. الخ

● وزارة الشؤون الاجتماعية

وكعمل دعوة لمعالجة المشكلة

● نحن نطرح هنا للاستطاعة
للنظر فيها .

لا تحل مشكلتهم بتطويع الدين للواقع :
سمعت أن بعض الشيوخ قد سارع
يفتي هؤلاء بأن الفطر جائز وعليهم أن



في شهر رمضان



امكن ان يؤدي بعضهم العمل ليلا فهذا حل من الحلول كذلك .

٣ - نشر الوعي الصحي بين العمال بتعريفهم بالاطعمة والاشربة التي يحسن بهم تناولها عند السحور كي تخفف عطشهم وتقيم اودهم .

٤ - اذا صدر قرار على النحو التالي او قريب منه فلن تنتهي المشكلة وسيبقى قسم من العمال لا بد ان يعملوا في حر الشمس كسائقي المواصلات واضرابهم فمثل هؤلاء يجوز ان يقال : ان لم تطق الصوم فافطر وصم يوما مكانه .. على ان تحصر الفتوى في نطاق فردي . ولا تعمم او تطلق اطلاقا يزيد الناس تقصيا من الدين . واذكر ان العمل في المملكة العربية السعودية كان يتحول الى الليل عندما كان رمضان يأتي في اشهر الحر ، ولقد كنت ارى عمال البناء يبدؤون عملهم بعد صلاة الفجر وقبل الظهر يتوقفون عن العمل .

ونحن اذ نأخذ بزمام المبادرة داعين الى وضع حلول لهذه المشكلة نأمل ان نجد آذانا صاغية - من الجهات المختصة وندعو من له رأي في هذه القضية من العلماء واصحاب الرأي ان يطرحه والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

يقضوا ما افطروه بعد رمضان .
ونقول لهؤلاء : لا تعجلوا فان في العجلة الندامة وفي الثاني السلامة ، والا فمما الفرق بينهم وبين الذين افتوا «لبورقية» بان الفطر في رمضان لدفع عجلة الانتاج واجب قومي .. اقول : لا يجوز ان نطوع الاسلام للواقع بل يجب ان نعدل الواقع الذي نستطيع تعديله ليتفق مع الاسلام . فالصلاة واجبة في وقتها وعلى المدارس والدوائر ان تترك فرصة لاداء الصلاة ولا يجوز لدائرة ما ان تمنع من الصلاة بحجة ان المصلي سيأخذ شيئا من دوام المؤسسة اثناء تأدية الصلاة فالواجب الالهي مقدم على واجب الفير ، بل المفروض ان ترتب الاوضاع جميعها وفق الشريعة الاسلامية في كل امر من امور الحياة .

المطلوب قرار من الجهة المختصة :

ولذا فاننا نطالب وزارة الشؤون النظر في هذه القضية واتخاذ التدابير لمواجهتها ان لم يكن في هذا العام ففي الاعوام القادمة

حلول مطروحة :

وما نطرحه هو ما يحضرنا وقد يكون عند غيرنا افضل منه والباب مفتوح لمن يعرض ما عنده . والذي نراه :

١ - ان تخفف ساعات العمل للعمال العاملين في القطاع العام او الخاص الى اقل مقدار ممكن وينبغي ان يخضع هذا التخفيف للدراسة حتى يأتي موافقا لقدرات العمال في حر الصيف في شهر رمضان .

٢ - ان يقدم الدوام بالنسبة لهؤلاء العمال الذين يقتضيهم جهدا بدنيا ليقارن شروق الشمس او قبل شروقها واذا

دعوة كهذه.. أين رجالها منها؟

بقلم: أبو وليد ●

ما أعظم عقيدة الاسلام .. كيف غيرت النفوس .. وبدلت المشاعر والاحاسيس فاذا هي مرهفة صادقة .. وغيرت مناهج التفكير والتبصر فاذا بها قوية متزنة ، ووضعت لكل جراحة في الجسد رسالة .. فاذا بصاحبها يسمو الى مصاف الملائكة . ولله در اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تشربوا عقيدة الاسلام .. امتزجت بها دماؤهم وأرواحهم فانطلقوا بها رجالا مثابرين فاذا بها تهيمن على واتسع الحياة والبشرية ... واستقرت منهم في الاعماق وفاضت بنورها في جنبات ... فانطلقوا بها ابطلا فوارس رافعين لواءها في جنبات المعبورة وفي اعماق الحياة البشرية .

لقد سطوروا لنا تاريخا مشرفا بدمائهم الزكية وأرواحهم السامية التي عبقثت بالحب الخالد لله .. والشوق العارم للقائه ... دفعهم ذلك الى الابداع والاعمال الرائدة .. فاستقبلوا ضربات الموت بالصمود نكاثما هي قبيلات الاحباب .

ان عقيدة قدمت في ساحات الوعي وعلى اعواد المشانق امثال هؤلاء الافذاذ ، لا ترضى اليوم من ابنائها — ممن يدعون الانتساب اليها — الا من هم على شاكلة أولئك اخلاصا وفهما وحركة .. فليس في دعوة الاسلام متسع لأولئك المتقاعسين الذين يحذقون صنع الكلمات ... ولا يحسنون صنع البطولات .. يتشدقون بمناهج التفكير واساليب الحركة والعمل ، ولا يتحركون وراء ذلك خطوة واحدة .. ولا أولئك الذين شغلتهم الدنيا بمغرياتهما فلا يقدمون لعقيدتهم الا حثالة اوقاتهم .. هؤلاء وأولئك غير جديرين بالانتساب الى الاسلام العظيم فضلا عن حمله والحركة به .. أولئك جميعا لهم مكان في ملاجئ المقعدين والعجزة ...

ان عقيدة الاسلام تأبى ان تساوى



لدعوة الاسلام وانهم حملة رسالته ، ان يفهموا هذا الامر جيدا ، وان يتبينوا خطورة موقفهم ، والى اى نهاية يتقهقرون . انهم يخسرون كثيرا حين يتصلون من العمل الجاد ، ولا يبقون الا على المظهر الاجوف والصورة الخرساء .. اقول يخسرون .. نعم يخسرون .. فالدعوة لها رب ينصرها ويقبض لها من هم اهل لحملها والسير بها .. والله قد تكفل بذلك ولا يعجزه شيء ..

اما هم فيخسرون الكثير ... يخسرون لحظات الانس بالله .. وحلاوة الجهد والتضحية في سبيل المبادئ .. وكل المعاني النبيلة التي لا يستشعرها الا اصحاب الهمم العالية والعزائم المتدفقة ، الذين يعيشون لمبادئهم ويهوتون في سبيلها .. ويؤثرون حياة السمو والمثابرة — مع النصب والتخفف من متاع الارض — على حياة الدون والدعة — مع الراحة والاستراحة من المتاع .. اولئك يتذوقون طعم الحياة الحقبة ويشعرون بها تتجدد في كل لحظة وكل خفقة .. اما هؤلاء فيستسيغون طعمها في البداية ثم يداخل السأم نفوسهم وارواحهم ، لانها حياة هامة رتيبة .. تخلو من فوران الدم وخفقان القلوب ...

وفي اللحظة التي يستشعر اولئك المثابرون بها حياة جديدة ، تموت في هؤلاء المتقاعسين معان وطاقات عظيمة .. انها شجرتان شجرة تقوى مع الزمن : امتدادا في الارض بجذورها .. واتساقا في السماء بأغصانها .. وشجرة تذبل رويدا رويدا .. فتتهشم اغصانها وينخر السوس ساقها الى ان تصير في الارض جثة هامدة .. فستان ما بينها ..

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . »

أبو الوليد — الكويت

هؤلاء النائمون بأولئك الذين قدمتهم ضريبة للعزة والكرامة وتحقيق وعهد الله في الارض ..

وواقع العمل الاسلامي اليوم يشهد أزمة حرجة .. أزمة في الدعوة الربانية المثابرين الذين يتقنون الفهم والتخطيط .. وأزمة اشد في الدعوة الربانية المثابرين الذين يتقنون الحركة والتطبيق .. فما اكثر الدعاة الذين يجوبون ساحة العمل الاسلامي اليوم ، لكن الكثرة منهم ميالة الى الدعة والراحة .. فهي تقدم للدعوة سويغات ودراهم معدودة ... وللدنيا اياما وكنوزا

مخبوءة .. اولئك جعلوا زخارف الدنيا قبلتهم ومنحوها جل جهدهم ، وهم يشاركون في الدعوة فينالون نعيمها ولو حدثت فتنة لما صبروا على بلوائها .. لان العمل للاسلام عندهم أصبح عادة مكرورة ... فصلواتهم جافة خلت في اغلب الاحيان من الخشوع ، وكذا تلاوتهم ودعاؤهم وسائر ما يفعلون .. لان القلب منهم انشغل عن الله وعن دعوة الله .. فانطفأ الشوق العارم ... وزال الخشوع المهيب ... واختفت دموع الخوف والرهبة .. فكيف لا يختفي العمل الدائب والمثابرة ..

اجل هناك أزمة حرجة .. ووجود هذه الازمة — في رأيي — قرين للعمل المترهل الذي يفقد أرضه الصلبة وافقه الواسع الممتد ، وحركته المتقدمة ..

صحيح ان ساحة العمل لم تعد اولئك المثابرين الخالص الذين محضوا ربهم النية والتوجه .. وقدموا لدعوتهم مهجهم وطاقاتهم .. لكنها قلة تحترق من اجل دعوتها ، كي تسد الفراغ المتعطش لامثالهم وكى تنير للاخرين مشاعل الهداية على درب الطويل ..

فعلى المتقاعسين ممن يدعون الانتساب

● عبد الحميد يشتر

● لولا الانقلاب



٥ مارت ١٣٣٣

قصر بيلربي

ادعوا علي كثيرا ، بأنني أبديت
ضعفا في مسألة الروملي الشرقية (١)
اظهار الضعف يعني عدم الافادة من
القوة الموجودة ، فأني قوة كانت
موجودة ولم استخدمها في الدفاع عن
حق الحاكمية في الروملي الشرقية ؟
لم اسمع حتى الآن منصفاً قال
وفكر بهذا .

استطاعت حكومتنا ان تعرف
بواقعة الاستيلاء على (فلبه) بعد
أن سيطر عليها أمير البلفار
(دوباتنبرج) وذلك عندما اخبرني
به عزت أفندي ناظر البرق ، بعد
أن علم بها من برقية أرسلت الى
سفير روسيا .

كان سعيد باشا وقتها هو الصدر
الاعظم . وفي بعض بياناته وكتابات
التي قرأتها بعد تركي للعرش ، رأيت
بحيرة وأسف ان سعيد باشا قد
حرف الوقائع لصالحه .

لم يعلم سعيد باشا باعتداء
البلفاريين اول الامر . ولما شاعت
هذه الواقعة في استانبول : أبدى
ترددا فترة ، ثم اكتفى أثناء بحثها
ببيان عاكف باشا رئيس مجلس
شورى الدولة .

كان لارسال الجنود الى فلبه في
ذلك الوقت لحل هذه المسألة مخاطر
عدة ، فلم يكن الجيش الذي تبعثر
عام ٩٣ قد أميد تنظيم صفوفه بعد ،
والخزانة ما زالت خاوية على

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

تعليق: محمد احمد الراشد



باب عزوفه عن الحرب

طاع عبد الحميد جذب دول البلقان

عروشها ، بل وكان سد حاجات الجنود وصرف مرتبات الموظفين تشكل عبقة كؤودا ، فالنقد اللازم لذلك لم يكن من السهل ايجاده ، وهناك ولايات لم يتسلم جنود الحندومة فيها مرتباتهم منذ عشرين وثلاثين شهرا .

وجدت أنه من الخطر دخول حرب في ذلك الوقت مجهولة النهاية ، مظلمة ، ندخلها في سبيل الدفاع عن حق السيادة الذي لم يتبق منه غير الاسم فقط .

قالوا : انني اظهرت خور عزيمة في هذا الموضوع ، لانني لم اخصص له بعض الكتاب من الفرقة الثانية المكلفة بحراسة القصر . ذهبت اول لم تذهب بعض كتاب الفرقة الثانية ، فما هي النتيجة التي كان من الممكن ان تحدث من جراء هذا ؟ هل يمكن لعدة كتاب من الفرقة الثانية ان تهزم الجيش البلغاري الذي انتصر في ذلك الوقت على جيش الصرب الذي كان اكثر انتظاما واستعدادا بالقياس لنا ؟!

نوايا الدول العظمى وتحركاتها في هذا الموضوع كانت غير معلومة . فبينما كانت الاحتمالات الاولى تشير الى توجيه الروس ضربة ، فاذا هي تقف من البلغار في هذا موقف المعارضة والعداء .

كان لا بد من تقديم توضيحات قليلة بين الحين والحين لكي يمكن المحافظة على امبراطورية ضخمة من

الاهتزازات العنيفة . لم اكن استطيع التحدي في كل اتجاه ، بينما كان الشرق والغرب كله ضدنا . لو كنت اندفعت الى دخول الحرب ضد البلغار في فلبه ، فلن يواصل البلغار والصرب العداء ، بل سيتحدان ضدنا ، ولن تصبح المسألة في ذلك الوقت مسألة الروملي الشرقية ، لكنهم كانوا سيقولون معها بحل مسألة مقدونيا ايضا .

عندما اعتدى البلغار على الروملي الشرقية ، اتحد اليونانيون معهم لاجبارنا على قبول مطالبهم في منطقة يانيا والجزر .

هؤلاء اليونانيون حشدوا حشودهم على حدود آلاسونيا ، بحجة اختلال التوازن في البلقان ، ولم تكن هناك قوة تستطيع ان تمنع الجبل الاسود - الذي كان أقصى امانيه ان ينزل في اشقودرة من الافادة بهذه الفرصة . ولو كنت فقدت أعصابي وتدخلت بسبب ابعاد (غاوريل باشا) البلغاري عن ولايته للروملي الشرقية ، لكنك أعددت بيدي في ذلك الوقت كارثة عام ١٩٢٨ ، حيث لم يكن لنا ادنى استعداد من جيش وميزانية . ان الحرب البلقانية التي حدثت مؤخرا (٢) جعلت قلبي ينزف دما ، لكن يعزيني اني استطعت في ايلول ١٣٠٢ ، وبموقف حازم محتسب للامور ، ان اؤجل وقوع هذه الكارثة ٢٨ عاما .

الذين يعرفون سعيد باشا عن كثب ، يعترفون بلا تردد ، ان هذا

الباشا لا يعطي رأيا قاطعا وصريحا في المسائل الهامة ، ومنها هذه المسألة . كان شعاره وعمله دائما ان يقول : ا لو عملنا هذا فربما يقع المحذور . ولو سويتنا ذلك ربما يكون ويكون . وكنا نريد التوصل الى قرار . ولم يكن هذا وقت (ليت ولعل) . كنا نحتاج لاتخاذ قرار قاطع .

اتخذت مسألة الروملي الشرقية بتعيين كامل باشا في موقع الصدارة ، وبذلك انتهت من مرحلة حادة من مراحل هذه المشكلة .

بخطيء هؤلاء الذين يظنون ان رضائي بصدارة كامل باشا معشيه فهمه لرغبتي في مسألة الروملي الشرقية . انه كان مرشحا في ذهني للصدارة العظمى من قبل .

فهمت ان سعيد باشا ينافس كامل باشا وسمعت أنه يستخف به غيابا في مجلس الوزراء .

تلقيت نبأ وفاة حمدي باشا والي سوريا وأنا في دار الضيافة . وبناء على أهمية سوريا ، سألت شيخ الاسلام عرياني زادة احمد اسعد افندي عن انسب الاشخاص للمنصب الشاغر ، وكان رأي فضيلته تعيين ناظر الاوقاف كامل باشا واليا على سوريا بعد ان برز في قيامه بوظيفته في هذا المجال ، وبناء على حسن التصيت الذي اكتسبه . فهمت ان هناك تيار بين الوزراء لابعاد كامل باشا ، ومن هنا كان تعيين كامل باشا مكان منافسه سعيد باشا .

وسواء كان سعيد باشا في الصدارة ام بعيدا عنها ، فانه لم يجني ابدا على سؤال سألته اياه باجابة قاطعة . لم اكن اعرف سعيد باشا الى اليوم الذي توليت فيه العرش . في ذلك الوقت اشار علي به الداماد محمود باشا ناظر التجارة . كان كاتبه . وكان في الحقيقة كاتبامقتدرا ، ولم يكن اقل من ضياء باشا وكمال بك وامثالهم المشهورين في ذلك الوقت . وكان يفحص بنفسه ما يعرض على الباب العالي ، وكان مشغولا بالاعمال اليومية . تجمع نفوذ الحكومة في القصر : اثر من آثار رايه واجتهاده . ونظرا لتمرکز الحكومة في الباب العالي ، وتمركز



مذكرات آخر خليفة اسلامي

السلطنة في السراي ، فيجب تفوق السلطنة على الحكومة .

القائل لهذا الكلام هو المرحوم نفسه ، لكنه لم يذكر هذا قط في مذكراته التي نشرها بعد تنازلي عن العرش . كلامي مؤيد بالقيودات الموجودة في الباب العالي ، ولو وجدت الوثائق التي (سريت) من خزانة الاوراق ، فانها يمكن ان تتم الاوراق التي ذهبت من قصر يلدز .

حملني في مذكراته مسئولية التقصير في مشكلتي تونس ومصر ، بينما كان هو في ذلك اليوم يبعثر الايام والشهور في (ليت ولعل) . واني افخر بما أسنده الي على شكل تقصير . لم اكن اتصور اتخاذ الحرب وسيلة لكل مسألة من المسائلتين ، فانا دائما ضد الحرب ، ولو كنت اندفعت للمقاومة في تونس ، فربما تسببت في ضياع سوريا . لو وقفت بعناد في مصر ، لكنت بالتأكيد فقدت فلسطين والعراق .

لم ينكر سعيد باشا نعمتي فحسب ، بل اني جد آسف لتخريفه حقائق

الامور .

لا يجوز ان اضع الحاكمية الحقيقية في الخطر ، واندفع للمحافظة على الحاكمية اللفظية .

سعيد باشا المتردد المتوهم كان يبدو أحيانا شجاعا . ففي فترة من فترات المسألة المصرية أبدى اصرارا على اعلان الحرب على انجلترا ، وارسل جيش بري الى هناك . وكان يأمل في معارضة فرنسا لاحتلال الانجليز مصر . منعت هذا . وعلى كل ، فاني اوصيت ببحث الامر مرة أخرى في مجلس الوزراء في حضور الغازي أحمد مختار باشا . وزال هذا الخطر عند الاعتراض الحازم والسليم الذي أبداه مختار باشا . وفرنسا حتى اليوم لم تمهدا ، ولم ترفع صوتا .

ان شاء الله ، لن يحقق بهذه الدولة هذه النتائج التي ترعجني . صاحب الجلالة والشوكة اخي ، صاحب الارادة الضعيفة ، لا يستطيع مباشرة مهام امور الدولة بنفسه . واني انصح الابناء والاخوة الذين سيأتون بعد هذا ، الا يدخلوا حربا ، قصيرة كانت أم طويلة . ومرة أخرى اقول : ان الحروب التي تنتهي بالنصر ترهق الامة ، مثلها في ذلك مثل الحروب التي تنتهي بالهزيمة . وامور مثل (الرفعة والمجد) تظهر آثارها الجميلة على البلاد العامرة الاطراف ، الأمن يومها ، الأمن غدها ، أما الجائعون العراة في الاراضي الخربة . ويدعون (الرفعة والمجد) ، ويجرون خلفهما ، فلن يكون هناك امر مضحك مفعج كأمهم (٣) .

أوجدت في الفترات الاخيرة من سلطنتي أمل قيام اتحاد بلقاني ، وكان سفيرنا في باريس منير باشا يعمل في سبيل هذا الامر سرا وجهرا ، وكانت دول البلقان أمام خطرين : روسيا والنمسا . مجهول ذلك الشكل الذي ستسفر عنه الاحوال ، ولو أن من المشاهد تفكك روسيا في الحرب العامة ، الا أن طالعها لم يتعين بعد ، ولو انها تخلصت من الثورة التي تهزها من الداخل منذ أكثر من عام - رغم

ضخامتها - فستظهر روسيا أكثر قوة . ما هو هناك اليوم (٤) عبارة عن نضال فكري أشد من ذلك الذي كان في الثورة الفرنسية الكبيرة .

كنت أحاول أن أوقف البلقانيين أمام هذين الخطرين المشتركين . كنت سأحصل على تعويضات مجزية مقابل تصحية لفظية في مسألتي البوسنة والهرسك ، مثل التراجع عن الحاكمية هناك ، وهي عبارة عن اسم جاف . وبدأ الملك كارول ، ملك رومانيا ، يسير على درب رويدا رويدا ، بعد أن كان محجما شاكيا في أول الامر .

حدث انقلاب تموز (٥) في الوقت الذي كانت فيه المحادثات ، وكانت بدأت بالفعل تؤتي ثمارها ، حتى ان منير باشا - وكان متوجها الي استانبول - عاد دون أن يمرر بالمدينة .

حاولوا بعدي تأليف العناصر الداخلية ببعضها البعض ، فتحدوا العالم دون أن يقيموا هذا التآلف ، وإذا بالاتفاق الذي كنت حريصا عليه وأريده ، وبذلك الجهود في سبيله ، قد تطور الى شكل لم أكن أحبه ولا أريده على الاطلاق . أعني أن الامر انقلب الى الضد ، الى ضدنا . فذات يوم انقضت علينا أربع دول بلقانية .

(١) العثمانيون أطلقوا اسم (الروملي) على القسم الاوربي من دولتهم . الراشد .

(٢) أي التي حدثت سنة ١٩١٢ في عهد الانقلابيين ، وكانت الهزائم فيها أنكى من هزائم حرب ٩٣ . الراشد .

(٣) كنا في مقدمة المذكرات قد أوضحنا نسبة هذه النظرة عند عبد الحميد ، وعدم ماسكان قيامها حجة لاصحاب الطول الاستسلامية الحاضرة لقضية فلسطين ، وشرحنا حرص عبد الحميد على فلسطين ، ورضاه بالتراجع في الروملي واطراف الدولة البعيدة من أجل تقوية مركزه في الدفاع عن فلسطين والتفرغ لها ، وفي يوميات الصهيوني هرتزل ما يكفي لبيان صلابة عبد الحميد ازاء الاغراء اليهودي الراشد .

(٤) يعني : الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧ .

(٥) يعني : الانقلاب عليه .

من مادة النبوة:

حديث السفاعة

بقلم:
عبد الله السند

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة فرغ اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فينظرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكره ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما أنتم فيه الى ما بلغكم لا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة فعصيت . نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبي الله وخليه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي ، نفسي ، نفسي ،

اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول . ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولا يذكر ذنبا نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون فيقولون يا محمد اذ ترسل الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب امتي يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيها سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى . متفق عليه .

عبد الله السند

صفحة الأدب الإسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة
كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهده لتحريرها لاحد
الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان
ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة
وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب
الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل
اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء
الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي
تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من
الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا
القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان
يستظفروا ما ننشر من قصائد وانشيد وأن يكرروا انشادها
وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان
محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساوئها
والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

اعيدك من قوم كأنها صيفوا على
غير مثال وعلى شر منوال ، فلهم من
الشعلب حيثته ومكره ، ومن الجمل
صبره وحقدته ومن الحرياء تقلبها
وتلونها ، ومن الحية لينها وسماها ،
ومن الذئب دنايته وفتكه ، ومن النمر
غدره وبطشه ، ومن الدب ثقل
روحه وقبح منظره ، ومن الفيل
احتماله وبطء حركته .
محمد عبد الحميد احمد

هؤلاء
الظلمة
المستعمرون

مع صفحة الادب الاسلامي

— بتم —

سعد بنور
الطائف السعودية

سررت جدا بتخصيصكم صفحة من مجلة المجمع كل اسبوع لركن الادب الاسلامي ودعوتكم القراء للمساهمة في هذا الركن . وهكذا هي مجلة المجمع تحرص دوما على ان تربط المسلم بتراثه الاسلامي ، وما احوجا في هذا الوقت الذي اختلط فيه الصالح بالطالح وتعكرت فيه افكار الناس والتبست عليهم سبل النجاه ، ما احوجا لئرجوع الى تراثنا الاسلامي والعربي والنهل من معينه الصافي فان فيه النصيح والارشاد والتوجيه وفيه عصارة افكار اناس خاضوا شتى دروب الحياة وذاقوا حلوها ومرها وعلمتهم التجارب الشيء الكثير الذي نحن في اشد الحاجة اليه للاستفادة منه .

ولناخذ من هذا التراث الادبي زاوية الشعر مثلا .

يقول الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه . احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساوئها .

نعم ان محاسن الشعر تحسن ادب الانسان وتعلمه الفضيلة وتبعده عن الرذيلة ، ولنستمع لهذا انقول .

اذا انا لم اعط المكارم حقها فلا عزني خال ولا ضمنني اب .

ومحاسن الشعر تعطي المسلم القناعة والرضا للذين هما كنز لا يفنى فلا يتطعن الى ما في ايدي الناس فيبقى قلق وغرير مرتاح .

اذا كنت ذا قلب قنوع فانت ومن يملك الدنيا سواء

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يحسب حساب الموت وسرعة الانتقال من هذه الدنيا في ساعة لا يعلمها .

لعمرك ما ادري واني لواجل افي اليوم اقدام المنية ام غد

فيكون دائما على حذر ويحرص على ان تكون أعماله اعمال خير وبر واصلاح فانه لا يدري متى تأتية المنية .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يبخل بما اعطاه الله من المال فيمسكه عن الفقراء والمساكين واعمال الخير ، فان المال لا ينفع الفتى اذا نفسه ضاقت وضاق به الصدر .

ومحاسن الشعر تجعل الانسان المسلم يحافظ على العرض ويبذل لصيانتة كل ما عز وثمان ولنسمع قول القائل .

اصون عرضي بمالي لا ابدده لبارك

الله بعد العرض في المال .

وما اكثر الذين يهتمون بالمال في هذا الزمان ولا يهتمون بالعرض الذي هو اعز شيء لدى المسلم بعد العقيدة .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم لا يتأثر بمن يذمه او يلزمه في انقفا ممن ساءت اخلاقهم وعميت بصيرتهم واصبحت السننهم كالسكاكين ماضية في لحوم عباد الله .

واذا انتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بانني كامل .

وتجعل المسلم لا يتسرع في مقاطعته اخوانه واصدقائه بأسباب وشاية الواشين كما يقول اشاعر .

ومن يطع الواشين لا يتركوا له صديقا وان كان الحبيب المقربا .

ومحاسن الشعر تحض المسلم على كسب مودة المسلمين في الله فلا ينساق وراء المادة وزخرف الحياة ويجعل التناحر يحل بينه وبين المسلمين مما يفقد المودة بينهم .

اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذي فوق التراب ترا ب .

ومحاسن الشعر تجعل المسلم يتخذ موقفا وسطا امام ما يعرض له من مشاكل وصعاب في انحية فيضع الحلم في موضعه ويضع الجهل في موضعه على ان يكون اقرب الى الحلم .

وللحلم اوقات وللجهل مثلها ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب .

ومحاسن الشعر توصي الانسان المسلم ان يتعلم العلم النافع الذي يفيد في دنياه وفي اخرته لا العلم الذي يحسرف عقول الناس فيضلون عن الطريق السوي فيهلكون .

اف على العلم الذي يدعونه اذا كان في علم النفوس رداها .

كذلك توصي محاسن الشعر الانسان بأن يوطن نفسه على نوائب الدهر وما يعرض له من مشاكل وازمات وكوارث في هذه الحياة . فان الدنيا دار عمل وابتلاء والاخرة دار ثواب وجزاء .

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب .

هذه مساهمة بسيطة مني لركن الادب في مجلتنا الاسلامية المحبوبة والى اللقاء ان شاء الله .

السعودية / الطائف
سعد بنور

نشيد الصين لنا

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنا ديننا
وجميع الكون لنا وطننا
توحيد الله لنا نور
اعددنا الروح له سبكتنا
الكون يزول ولا تمحى
في الدهر صحائف سؤدنا
بنيت في الأرض مساجدنا
والبيت الاول كعبتنا
هو اول بيت نحفظه
بحياة الروح ويحفظنا
في ظل السيف تربيتنا
وبنيانا العز لدولتنا
علم الاسلام على الايا
م شعا المجد للتنا
فهلال النصر يضيء لنا
ويمثل خنجر سطوتنا
واذان المسلم كان له
في الغرب صدى من همتنا
قولوا لسماء المجد لقد
طولنا النجم برفعتنا
يا دهر لقد جربت على
نيران الشدة عزمنا
طوفان الباطل لم يفرق
في الخوف سفينة قوتنا
يا ظل حدائق اندلس
انسيت مغاني عثرتنا
وعلى اغصانك اوكار
عمرت بطلائع نشأتنا
يا دجلة هل سجلت على
شطبك مآثر عزتنا
امواجك تروى للدينيا
وتعبد مباحج سيرتنا
رمض الاسلام ودوحته
في أرضك رواها دمننا
يا أرض النور من الحرمين
ويا ميلاد شريعتنا
ومحمد كان امير الرك
ب يقود الفوز لنصرتنا
ان اسم محمد الحادي
روح الامال لنهضتنا

السنة السوء

لم نسمع بأحد مسلم من السنة الفاس ،
بل كذبوا حتى على الانبياء وافتروا على
الحكماء ، وعلى هذا درجت القرون وتوالت
العصور ، فان كنت فاضلا فلا تتأثر بما
يقوله الجاهل فيك لجهله او الحاسد الحقود
بحسده ، وحقده ، او الموتور بهوى نفسه ،
او الناقص بأثام نقصانه وجرائم اوزاره .
فان هؤلاء جميعا لما عجزوا عن الارتفاع
ليساووك في الفضيلة حاولوا ان يحطوك
الى درجتهم لتساويهم في النقيصة يفترونها
عليك ، فان انت تأثرت بأقوالهم كنت جديرا
بالنزل الى مرتبتهم لانك بها تساعدهم على
بلوغ مآربهم وحسبك ان تحصل على جميل
الاحدوثة من رجل واحد من اهل الفضل ،
فهو ارجح وزنا من الاف الرجال من ذوي
الجهل ، واعتبر نفسك الفائز الرابع لان
شهادة الفضل خالدة تستند الى الحقائق
البينة ، وتقولات الجهال زائلة لانها من
الافك صيغت ومن البهتان تكونت وتأمل
دائما قول العليم الخبير « ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور » .
(محمد الاباصيري)

الفكر المشترك

واختلف هنا موقف المؤمنين اصحاب التفكير
المشترك والتوجيه الواحد عن المنافقين
والكافرين فيروى القرآن الكريم عنهم اكثر
من رأى (واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) .
(واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي
يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ، ان
يريدون الا فرارا) وقد أكد القرآن الكريم
معنى الافتداء فروى للنبي صلى الله عليه
وسلم اخبار الرسل وقال له (ذلك هدى
الله يهدي به من يشاء من عباده ولو
اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ،
اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتد) .

(مقدمة المنهج)

من أهم الامور التي تعين على وحدة
الاتجاه هو التفكير المشترك ، فالقرآن
الكريم قد سلك هذه السبيل مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقال : (وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين)
وقد كان اثر هذا التوجيه قويا في المؤمنين
فمن امثلة ذلك ما يرويه القرآن الكريم
(وكان من نبي قاتل معه ربيون كثير فمس
وهنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
وما استكانوا والله يحب الصابرين ، وما
كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين) .
فهذه القاعدة القرآنية العامة نجد
تطبيقها في غزوة الاحزاب حيث يقول الله
عز وجل (وما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم الا ايمانا وسليما)

الخمر بين الطب والفقه



صوره القلب من الخلف

ومنها انخفاض ضغط الدم

Postular Hypotension

عند الوقوف والناجم من إصابة الجهاز العصبي التعاطفي

Sympathetic Nervous System

والذي يتحكم في انقباض الاوعية الدموية .. فاذا أصيب هذا الجهاز نتيجة شرب الخمر أدى ذلك الى فقد التحكم في انقباض الاوعية الدموية فيؤدي ذلك الى انخفاض ضغط الدم عند الوقوف من وضع الاستلقاء .. ويؤدي هذا

الانخفاض المفاجيء الى نقص في الدورة الدموية المغذية للمخ وللقلب فينتج عن ذلك اغماء وقد تكون السبب والبداية في جلطة في الاوعية الدموية للمخ فيسبب ذلك شللا - فالج - وجلطة في الاوعية الدموية للقلب اي جلطة القلب .

مرض البربري : Beriberi

وهو مرض مشهور وأكثر وقوعه في جنوب شرق اسيا وفي المساجين وأسرى الحرب ومدمني شرب الخمر .

للدكتور محمد علي البار

الخمور "الكحول" وامراض القلب والدورة الدموية

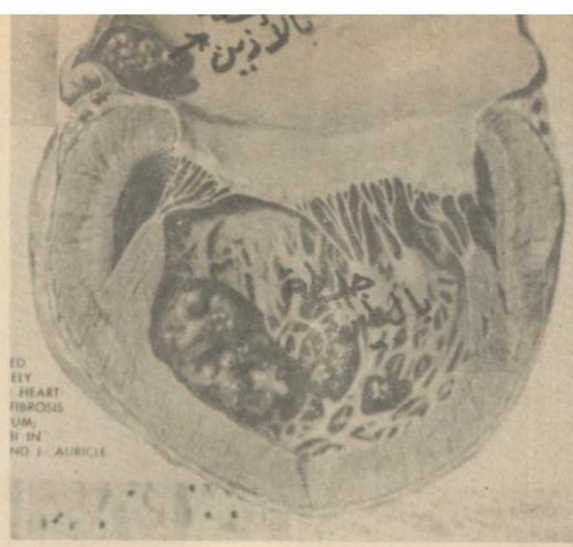
ومنها ما تسببه عن طريق زيادة دهنية الدم Hyperlipideamia وتصلب الشرايين ويؤدي ذلك بالنتيجة الى الذبحة الصدرية Angina Pectoric أو الى جلطة القلب

Coronary Thrombosis

كما أن منها ما يؤثر بطريق غير مباشرة مثل فقر اندم الشديد الذي يصحب كثيرا من حالات الادمان ..

تسبب الكحول العديد من امراض القلب بعدة طرق : فمنها ما تسببه نتيجة نقص الفيتامينات مثل فيتامين ب (الثيامين) Thiamine وهو المرض المشهور باسم بربري Beriberi ومنها ما تسببه نتيجة للتأثير السمي المباشر على عضلة القلب مثل اعتلال عضلة القلب الكحولي Alcoholic Cardiomyopathy

السكر بين الطب والفقه



صوره لتعدد عضلة القلب مع وجود جلطات
نتيجة تسمم كولي بروتين القلب

والسبب في ذلك هو نقص فيتامين ب (الثيامين) Thamine الموجود في قشرة القمح وقشرة الارز وفي كثير من الفواكه والخضروات والحليب واللحوم . ويظهر هذا المرض عند من يعتمدون في غذائهم على الارز المبشور أي بعد ازالة قشرته ويظهر عند أسرى الحرب لسوء تغذيتهم كما يظهر عند المسجونين وبين الفقراء في جنوب شرق آسيا بل انه يصيب الطفل الرضيع اذا كانت الام تعاني منه فان لبنها يصبح فقيرا في هذا الفيتامين وينتج على ذلك الإصابة بمرض البربري .

أما مدمني الخمر فيصابون بنقص هذا الفيتامين نتيجة للعوامل التالية :

١ - سوء التغذية الناتجة عن شرب الكحول :

فمدمن الخمر فاقد لشهيته نتيجة التهاب المرئ والمعدة المزمن ، كما ان تكرار القيء يفقد الجسم كثيرا من المواد الهامة . ويضاف الى ذلك ان مدمني الخمر ينفق أمواله في شراء الخمر ولا يهتم بشراء الطعام الجيد . . . وهكذا تتضاعف العوائق المالية مع العوامل المرضية في تسبب سوء التغذية .

٢ - سوء الهضم والامتصاص : ويضيف هذان عامل جديد لسوء التغذية . فهضم الطعام سيء نتيجة التهاب المعدة وامتصاصه عسير نتيجة التهاب الأمعاء . كما ان إصابة الكبد تجعل المخزون من الفيتامينات فيها قليل جدا .

٣ - الكحول مادة ذات سعر حراري عالي وك لجرام من الكحول يطلق سبع وحدات حرارية ومن المعروف ان المواد الكربوهيدراتية - النشوية -

Carbohydrates

تحتاج الى كميات وافره من فيتامين ب١ حتى يمكن تمثيلها وتحولها الى طاقة وماء وغاز ثاني اكسيد الكربون .

أما الكحول فانه يحتاج الى اضعاف تلك الكمية من فيتامين ب١ الثيامين

ونحن نعرف ان جلوكوز الدم - سكر عنب - تأخذه خلايا الجسم وتحوله الى طاقة وماء وثاني اوكسيد كربون عبر عمليات كيميائية معقدة أكثر من أربعين معادلة كيميائية . ويتحول الجلوكوز ضمن هذه العمليات المعقدة الى حامض البيروفيك

Pyruvic Acid

الذي يحتاج الى فيتامين ب١ لتحويله

الى حامض الاوكسال استيك

Oxal Acetic

أو الى حامض الخليك

Acetic Acid

الذان يدخلان في دورة كريب الهامة

حامض البيروفيك فيتامين ب١ + ثاني اوكسيد كربون = حامض الاوكسال استيك

ونتيجة لنقص فيتامين ب١ في الجسم يزداد لذلك حامض البيروفيك في الجسم وفي الدم ويرتفع من نصف مليجرام في كل لائة سنتي من الدم الى مليجرامين في كل لائة سنتي من الدم وتزداد بذلك حموضة الدم . ويؤثر هذا بالتالي على انتاج الطاقة المطلوبة لعضلة القلب وهذا هو السبب في تأثرها -

ويحتاج النشخص البالغ الى مليجرامين من هذا الفيتامين بينما يحتاج الطفل الى مليجرام واحد . . . وتزداد حاجة الام اثناء الحمل أو الرضاعة .

ويسبب نقص هذا الفيتامين الاضطراب الذي شرحناه في انتاج الطاقة من المواد النشوية أي من جلوكوز الدم على وجه الخصوص الذي هو الغذاء الأمثل للقلب والغذاء الوحيد للجهاز العصبي كمصدر للطاقة .

فاذا اضطرب مصدر الطاقة لهذين الجهازين الهامين تسبب ذلك في إصابتهما بالأمراض التالية :

الجهاز العصبي :

وبسنوذج القول في ذكرها لاننا سبق وان ذكرناها في باب امراض الجهاز العصبي وهي :

١ - التهاب الاعصاب الطرفي المتعدد Polyneuropathy المؤدي الى شلل الاطراف العلوية اي اليدين والساعدين والاطراف السفلية اي القدمين والساقين .

٢ - مرض فيرنكية الدماغى

Wernicke Encephalopathy

الذى يصيب المنطقة الوسطى من المخ مع إصابة أعصاب عضلة العين وعصب الرؤية

٣ - التهاب عصب الرؤية

Optic Neuritis

المؤدي الى العمى

الجهاز الدورى والقلب :

يندفع الدم فى الاوردة ويصب بواسطة الوريدىن الاجوف العلوى والسفلى فى الاذين الايمن ومنه الى البطين الايمن من القلب . فيقذفه البطين الايمن الى الشريان الرئوى حيث ينقى الدم من ثاني اوكسيد الكربون ويحمل الاوكسجين الضرورى للانسجة من الرئتين الى القلب ثانية فينصب فى الاذين الايسر ومنه الى البطين الايسر الذى يضخه الى باقى الجسم بواسطة الشريان الاورطى الابهر

وتستغرق هذه الدورة حوالى ١٣ ثانية فى معدلها فتسرع اذا جرى الشخص مثلاً فتقل مدتها الى ٩ ثوانى او تقل سرعتها اثناء النوم فتصل مدتها الى ٨ ثانية . كل هذا للشخص البالغ سوى الخالى من الامراض اما مدمن الخمر فتسرع الدورة الدموية وتصل الى ٦ ثوانى اي ان الدم يأتى من الاوردة ويصب فى القلب

ومنه الى الرئتين ثم يعود الى القلب يومنه الى الجسم بالشرايين فى ست ثوانى فقط اي عشر دورات كاملة فى الدقيقة . وهذا الفحص يسمى دورة الساعد الى اللسان . اي تحقنه مادة فى الوريد باليد او الساعد فتكمل الدورة ويطلعها المريض فى لسانه بعد كذا ثانية .

ومعنى سرعة دورة الدم اي ان القلب يضطر الى ضخ كميات مضاعفة فالقلب يضخ فى العادة ٥ لترات من الدم فى الدقيقة عندما يكون الشخص مرتاحا اي لا يبذل اي مجهود واذا بذل مجهودا عضليا زاد ذلك وخاصة التمرينات الرياضية كالجري وغيره .

اما فى حالة الدمن فيضخ الدم عشرة الى عشرين لتر فى الدقيقة حتى وان كان انشخص مستلقيا . ودون ان يبذل اي مجهود عضلي . اي ان عمل القلب يتضاعف .

ويضخ القلب السليم ثلاثمائة لتر من الدم فى الساعة على الاقل او ٧٢٠٠ لتر فى اليوم اما مدمن الخمر فيضخ اضعاف هذه الكمية . . وتصور انت عضلة صغيرة تدفع بعشرة الاف لتر يوميا دونما توقف او تكل . وتدفعها عبر الاف الانابيب والقنوات التى نسميها بالاورعية الدموية وضد ضغط دم عالى اي ضد مقاومة تبلغ ١٢٠ ملليمتر من الزئبق او ١٥٠٠ ملليمتر من الماء .

ان هذه العضلة العجيبة المعجزة تقوم بهذا العمل الجبار دون ان تشكو او تثن طالما انها تجد الطاقة الاتية من سكر الدم - الجلوكوز - ولكن كما شرحنا كيف تعطل الكحول انتاج هذه الطاقة الضرورية جدا لعمل القلب الجبار . . فتكون النتيجة ان

يتضاعف عمل القلب بينما الوجود لاداء هذا العمل قد قل . ويحاول القلب جاهدا ان يعوض النقص بان يتهدد ويتضخم فتتضخم نتيجة لذلك عضلة القلب وتزداد من وزنها انطبعي ثلاثمائة جرام الى اضعاف ذلك .

وعندما نقوم بفحص عضلة القلب بالميكروسكوب - المجهر - نرى الخلايا العضلية للقلب متمددة وبها فراغات مليئة بسائل مائى كما نرى بعض الخلايا وقد استبدلت باللياف جامدة .

وعند فحص المريض نجد ان النبض سريع جدا كما نجد ان الفرق بين الضغط الانقباضى

Systolic B.P

والضغط الانبساطى Diastolic B.P كبير ونجد الاوداج منتفخة

Jugular Venous Pressure

كما نجد اقدام المريض متورمة بسبب الاودىما Oedoma وعند الاستماع الى القلب بالسماعة الطبية نسمع لغطا - نفحه -

Systolic Murmer

انقباضيا وهكذا نرى بوضوح ان المريض يعاني من هبوط بالقلب

Heart Failure

وتكون الكبد متضخمة كما قد تكون البطن منتفخة بالاستسقاء .

وتصاب الكبد من عدة نواحي فقد اسلفنا القول فى إصابة الكبد نتيجة شرب الخمر ويسطنا فيها انقول . ويضاف الى ذلك الاحتقان الناتج من هبوط القلب .

وقد لوحظ ان كثيرا من هؤلاء المدمنين يتوفون بسرعة مذهلة نتيجة هبوط القلب حتى فى ارقى المستشفيات ورغم العناية الطبية الفائقة . . وتحدث الوفاة احيانا خلال ٢٤ ساعة منذ بدء الاعراض وتعالج هذه الحالة بعلاج هبوط القلب المعروف اي الراحة التامة مع اخذ الدويجوكسن ومدرات البول بالاضافة الى حقن المريض بفيتامين ب ١ فى الوريد او فى العضل .

الخمير ..

بين الطب والفن

وسرعان ما يشفى مريض البربري الناتج عن سوء التغذية أما مريض البربري الناتج عن ادمان الكحول فانه قد لا يشفى لان عضلة القلب قد تكون مصابة باعتلال اخر ناتج عن سمية الكحول نفسه

اعتلال عضلة القلب الكحولي :

Alcoholic Cardiomyopathy

تصاب عضلة القلب بالاعتلال نتيجة الاثار السمية للكحول . وهذا النوع لا يشفى باعطاء المريض فيتامين ب ١ . وذلك عكس مرض البربري الذي يشفى المريض باعطائه فيتامين ب ١

وتتضخم عضلة القلب وتتمدد الالياف العضلية كما نجد تحللا

مائيا Hydropic Degeneration

في خلايا القلب عند فحصها بالميكروسكوب - المجهر - ونجد ان الفراغات بين الخلايا ممثلة بالماء وهو ما يسمى الاوديما

Oedoma

كما نجد جلطات في جدار انقباض من الداخل في كل من الاذين والبطين . ويصحب ذلك في العادة تليف الكبد .

وكل أنواع الخمور تصيب القلب بالاعتلال ولكن اخطرها واسرعها الى احداث الوفاة هو الكحول المثلج - كحول نشارة الخشب - .

وللاسف فان هذا الكحول الموجود في مزيل الطلاء والذي يمكن صنعه من تقطير نشارة الخشب يضاف الى العرق في الاماكن التي تصنع فيها الكحول سرا . وقد حصلت منه وفيات عديدة في الولايات المتحدة اثناء المنع اي فيما بين عام ١٩١٩ - و ١٩٣٣

كما اننا شاهدنا حالتي وفاة من هذا الكحول اللعين . وغالبا ما تحصل الوفاة خلال ٢٤ الى ٤٨ ساعة منذ بدء الاعراض .

وقد تحصل الوفاة بنفس السرعة عند شارب الخمر الاخرى التي ليس بها كحول مثلي .

وقد اشتهر رجال قبائل البانتو Bantu في جنوب افريقيا بشرب الخمر وتسمى هناك شراب الكافر Kaffir Drink ووجد ان عددا ليس بالقليل يصاب باعتلال عضلة القلب الكحولي كما ان كثيرا منهم يصاب بتليف الكبد . وعند فحص المريض نجد تضخما في القلب ولغطا انقباضيا

Systolic Murmur

ونكن سرعة القلب والدورة الدموية اقل بكثير من سرعتها في مرضى البربري الذي افضنا في ذكره . بل ان عضلة القلب نتيجة للوهن الذي اصابها لا تستطيع ضخ كميات الدم المعتادة اي ثلاثمائة لتر في الساعة . بل تضخ اقل من ذلك وهذا ما يسمى هبوط القلب ذي الضخ القليل

Low Output Failure

عكس ذلك الهبوط الذي يحصل في مرضى البربري الذي يضخ القلب فيه كمية هائلة من الدم

High Output Failure

وعند فحص النبض نجده مضطربا وبه ضربات زائدة :

Extrasystoles

عكس تلك الموجودة في البربري اذ يكون النبض سريعا ومنظما أما هنا فهو غير منظم وقد يصاب القلب ببذبذبة اذنية

Auricular Fibrillation

وقد يظهر اعتلال مفاجيء بعضلة القلب بصورة وباء عند من يشربون البيرة ونبذ التمر . كما ظهر ذلك عند شارب نبذ الطاريء وهو مشروب متخم من شجرة تشبه النخلة وتوجد في اماكن متفرقة من العالم .

أما العلاج فيكون بالراحة التامة والتوقف عن شرب الخمر البتة وأخذ علاج القلب المعروف لدى الاطباء مثل الديجوكسين ومدرات البول والاكسجين .

ويعطى المريض غذاء جيدا غنيا بالبروتينات والفيتامينات وخاصة فيتامين ب ١ الذي يعطى على هيئة حقن في الايام الاولى ثم على هيئة اقراص بعد ذلك .

دهنية الدم والكحول :

ان شرب الخمر يؤدي الى زيادة في دهنيات الدم فترتفع نسبة التراجليريد Triglycerides وهي مادة دهنية تتكون بالتفاعل بين الجلسرين واحماض دهنية ٣ احماض دهنية + جلسرين (حلوين) = ثلاثي الجلسرين كما ترتفع نسبة الكوليسترول

Cholesterol

وذلك لان شرب الخمر يؤدي الى زيادة كمية الدهون الممتصة من الامعاء الى الكبد كما ان الكبد تفقد قدرتها على اكسدة الاحماض الدهنية وتحويلها الى طاقة فتتجمع هذه الاحماض على هيئة تراجليريد باتحادها مع الجلسرول .

وتفقد الانسجة انزيمها الخاص بازالة المواد اندهنية او تتعطل وظيفة هذا الانزيم

Lipoprotein Lipase

فيؤدي ذلك الى عدم قدرة الانسجة في تخزين الدهون .

وهكذا تتصاغر هذه العوامل لتسبب الزيادة المحوطة في دهنية الدم لدى من يتعاطون الخمر ومن المعروف ان بعض الاشخاص لديهم استعداد وراثي لزيادة الدهون في الدم فاذا ما شرب مثل هذا الشخص الخمر فان عليه ان يواجه متاعب عديدة لا حصر لها اذ سرعان ما ترتفع نسبة الدهون في دمه الى ارقام عالية جدا وترسب في جدار الاوعية الدموية مما يؤدي الى تصلب الشرايين ومن ثم الى الجلطات .

الرؤى

والأحلام في القرآن الكريم

بقلم: أحمد لطفي عبد اللطيف

للروح عالم استأثر الله بعلمه ، وكل الذي نعلمه أن هذه الروح تغادر الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي حالة النوم ، وحالة نهائية هي حالة الموت حيث لا تعود هذه الروح الى الجسد في حالتين ، حالة مؤقتة هي الدنيا والآخرة هو عالم البرزخ .

وللروح سبحات عندما تغادر الجسد في حالة النوم يدرك بعضها منها النائم حين يستيقظ ، فيتذكر أنه عمل أشياء وزار بلادا ربما عرفها من قبل وربما لم يعرفها ، ورأى أشخاصا ربما عرفهم وربما لم يعرفهم هذه المشاهدات هي ما يسميه الناس الرؤى والأحلام .

فما معنى أن يرى النائم أنه يقوم بعمل ربما كان راغبا وربما لم يكن ؟ وما معنى أن يزور الانسان بلادا واماكن ربما كان مسرورا بزيارتها وربما لم يكن .

وما معنى أن يرى الانسان أشخاصا ويحدثهم فيسبر بتلك الأحاديث حيناً ويساء حيناً ؟

ما معنى كل هذا ؟ وهل له صلة بواقع الانسان ، أعني بحياته التي يحياها وأعماله التي يقوم بها والأشخاص الذين يتعامل معهم ؟ وهل يستطيع الانسان ، والعلماء بخاصة ، أن يفسروا لنا هذه الظاهرة ؟

وهل نستطيع على هدى من القرآن الكريم ، وهو منار الهداية لنا في كل شيء ، أن نعرف شيئا عن هذه الظاهرة ؟ أما المشتغلون في تفسير الأحلام ، ومعظمهم من علماء النفس ، فقد حاولوا أن يجدوا تفسيراً لهذه الظاهرة ، فذهبوا الى أن مرد هذه الرؤى يعود الى أسباب نفسية اثرت على الشخص في حياته

اليومية فصاعها في منامه رؤى وأحلاما ، وذهب قسم من هؤلاء العلماء الى أن مردها الى عوامل ومؤثرات عضوية انتابت الانسان فترجمت في أثناء نومه الى هواجس وأحلام .

ولعل ابن سيرين ، وهو أشهر مفسري الأحلام المسلمين ، أول من أرجع هذه الرؤى الى عامل نفسي يؤثر على الشخص فيتمثل له في منامه بصورة أو بأخرى ، ومن الأمثلة التي رد فيها الرؤيا الى العامل النفسي رؤيا المؤذن ، فقد جاءه رجل في شهر رمضان وقال له : انني أرى كل ليلة انني اختم على أفواه الناس وعلى فروجهم ، وطلب منه تفسيراً لما يرى ، فقال له ابن سيرين : إنك مؤذن تؤذن الفجر قبل موعده !

لقد أرجع ابن سيرين كما رأينا سبب هذه الرؤيا الى العامل النفسي والشعوري في تقريع الضمير وشعور الرجل الداخلي بأنه يظلم الناس بتبكيه في الأذان .

هذا ما ذهب اليه من نصودوا لتفسير الأحلام والرؤى ، فما الذي لجدته في القرآن الكريم عن هذه الظاهرة ؟

نلاحظ أن القرآن الكريم فرق في استعمال اللفظتين ، الرؤيا والحلم ، واستعمل الرؤيا لما كان صادقاً واستعمل الحلم لما لم يكن كذلك ، وبعبارة أخرى استعمل كلمة الرؤيا لما يمكن تفسيره واستعمل الحلم لما لا تفسير له ولا فائدة وراءه .

وبهذا الاستعمال القرآني انتفا عن الكلمتين ما ظنه أهل اللغـ ترادفاً ، وثبت أن لكل منهما استعمالا يغاير الآخر .

وردت الرؤيا في سورة يوسف . عليه السلام — عدة مرات ، فقص يوسف تبدأ بالرؤيا :

« اذ قال يوسف لآبيه يا أبت اذ رأيت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ، قـ يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتـ فيكيدوا لك كيدا ، ان الشيطانـ للانسان عدو مبين » (١)

لقد عرف سيدنا يعقوب — علي السلام — تأويل هذه الرؤيا التنبيـ فهو نبي يوحى اليه ، وعرف يوسف سيسود أخوته ويعلو عليهم كما عرف نفسية ابنائه ومشاعرهـ نحو اخيهم ، فلذلك نصح يوسف ألا يحدث أخوته بالذي رأى .

وتحققت رؤيا يوسف — علي السلام — فساد في مصر وأصب المطاع فيها المتصرف في شؤونها وجاء أخوة يوسف وجاء أبواه وانضموا اليه وأصبحوا من رعيته :

« ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا ، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلهـ ربي حقاً ... » (٢)

وانسجاما مع الجو الذي بدأت به السورة ، جو الرؤيا ، فقد أور القرآن الكريم في نفس السورة تقيـ أخريين من الرؤى

صاحب السجن ، فتـيان دخـ السجن مع يوسف — عليه السلام

الرؤى والاحلام.. في القرات

ورأى كل منهما رؤيا ، وعرضا رؤاهما على يوسف لما وجدا فيه من الصلاح والتقوى ، ولما توبها فيه من امكانية التأويل « ودخل معه السجن فتيان ، قال احدهما اني اراني اعصر خمرا ، وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تأكل الطير منه ، نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين » (٣)

ويستغل يوسف النبي الدعاية هذه الفرصة ، وقيل ان يفسر لهما رؤاهما يعرض عليهما دعوتيه ، دعوة التوحيد دعوة جميع الانبياء ، فأعطى — عليه السلام — الدعاة درسا في اهتبال الفرص لبث الدعوة ونشرها ،

ثم فسر لهما الرؤيتين : « يا صاحبي السجن ، اما احذكما فليسقي ربه خمرا ، واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من راسه ، قضي الامر الذي فيه تستفتيان » (٤) وتحققت الرؤيا كما فسرهما عليه السلام ، وسوف نرى الذي نجا منها واصبح مقربا لدى عزيز مصر يذكر هذه الحادثة ويذكر يوسف عليه السلام عندما تعرض قضية تأويل رؤيا العزيز ..

ورؤيا عزيز مصر ، لقد رأى عزيز مصر رؤيا عرضها على حاشيته من العلماء ليفسرها :

« وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات ، يا ايها الملا افئتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون » (٥)

وينفي الملا من حول الملك أن يكون ما رآه الملك رؤيا ، وأكدوا انها « أضغاث أحلام » لا تفسر لها وهنا تذكر الساقى يوسف — عليه السلام — ودل عليه ..

وأولها يوسف ، وصدقت الرؤيا ، وقام عليه السلام بانقاذ مصر من أزمة السنوات السبع العجاف .

ثم رؤيا ابراهيم عليه السلام ، وهي رؤيا خطيرة وجليلة ، اب يرى في المنام انه يذبح ابنه ، وقد بلغ هذا الابن سنا يتعلق فيها الالباء بابنائهم ، ورؤيا الانبياء حق ، فالانبياء قد عصوا من الاحلام المختلطة والهواجس الفاسدة ، فلا بد من الذبح اذن ... فيبلغ الاب ابنه :

« فلما بلغ معه السعي ، قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ... » (٦)

ويطبع الابن النبي الاب النبي ، لانه يعلم ايضا ان لا بد من تحقيق الرؤيا لانها من امر الله ، ولا يأمر الله الا بالعدل والخير ، وأن لم يتبين المرء الحكمة في بداية الامر

« يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين .. » (٧)

ولم يقف المشهد عند مجرد الكلام ، فالانبياء لا يعرفون الارزاء والتسويق وانما هم لامر الله طائعون ملبون « فلما اسلمها وتله للجبين ، ونادياها ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين » (٨)

وكان الفداء ، ونجح ابراهيم واسماعيل — عليهما السلام — في الاختبار ، واي اختبار !

ورؤيا رسول الله ، محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم — في دخول المسجد الحرام وأداء العمرة ، فعندما أبلغ الرسول الصحابة برؤياه أيقنوا بأنهم سيدخلون المسجد الحرام لانهم يعلمون أن رؤيا الرسول حق ، لذا كانت دهشتهم كبيرة لصلح الحديبية وعودتهم مع الرسول بلا عمرة ، ولكن الرسول — صلى الله عليه وسلم — أوضح لهم انه لم يحدد لهم العام الذي سيعتمر فيه ، وفي العام القادم سوف يدخلون المسجد الحرام ويعتمر في أمن وسلام ونزلت آيات الفتح مبشرة لهم بأن بعد العمرة سيكون الفتح المبين .. وسيكون قريبا

« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين ، محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ، فعلم ما لم تعلموا ، فجعل من دون ذلك فتحا قريبا » (٩) هذا ما ورد في القرآن الكريم عن الرؤى ، وقد بينا أنه حيث وردت في القرآن الرؤيا فهي لما هو صادق ومحقق الوقوع .

أما الاحلام فقد وردت في القرآن

الكريم في موضعين لتصف ما يراه الانسان بأنه اشياء مختلطة ، وهواجس كاذبة حدثت لامر عارض كالاسراف في تناول الطعام او التفكير المتصل في امور مختلفة ، او لاضطراب اصاب الانسان قبل نومه ، او لحوى لفحته ، او لنوم مضطرب غير مستقر . وردت في رد اصحاب ملك مصر على رؤياه في البقرات السبع : « قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين » (١٠)

ووردت في وصف الكافرين لما جاء به الرسول — صلى الله عليه وسلم —

« بل قالوا أضغاث أحلام ، بل افتراه ، بل هو شاعر .. » (١١)

من هذا العرض يتبين لنا أن ما يراه الانسان في النوم انواعا ثلاثة :

الاول : الرؤيا النفسية الواضحة ومثالها ما فسر له ابن سيرين للمؤذن في رمضان

الثاني : الرؤيا التنبئية ، وهي التي تنبئ بحوادث ستقع في المستقبل وهذه لا يعلم تأويلها الا بوحي كما اتضح من الرؤى التي وردت في القرآن الكريم

وهذان النوعان يحدثان للناس جميعا ، فيعلم تفسير الرؤى النفسية علماء تخصصوا في هذا العلم فيصيبون في تأويلها ويخطئون حسب توفيق الله لهم وحسب علمهم ، ولا يعلم تفسير الرؤى التنبئية الا بوحي كما قدمنا او بعد تحققها في عالم الواقع

الثالث : الاحلام ، وهي ما يشاهده الانسان من اخلاط نتيجة للاحداث اليومية المتشابكة او لما يلم بالانسان من امراض كالحمى والتخمة ، وهذه لا تفسر لها وانما يضرب الجاهلون فيها خبط عشواء أرضاء للسذج والغافلين من الناس .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) سورة يوسف ، الايتان ٤ ، ٥

(٢) سورة يوسف ، من الآية ١٠٠

(٣) سورة يوسف ، الآية ٣٦

(٤) سورة يوسف ، الآية ٤١

(٥) سورة يوسف ، الآية ٤٣

(٦)، (٧) سورة الصافات ، الآية ١٠٢

(٨) سورة الصافات ، الايات ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥

(٩) سورة الفتح ، الآية ٢٧

(١٠) سورة يوسف ، الآية ٤٤

(١١) سورة الانبياء ، من الآية ٥



الخطر الصليبي يتوارى خلف شعار الوطنية والقومية

عاش المسلمون حياتهم يؤمنون بأن العالم الاسلامي بأسره — من طنجة غربا حتى باندونغ شرقا — وطن لهم، ويعتقدون ان جميع المسلمين قومهم فلا لون ولا لغة يفرقان بينهم .. وعن هذه الاخوة الرائعة قال شاعرهم :

وحيثما ذكر اسم الله في بلد

عددت ارجاءه من لب اوطاني

وفي وقت تفشى فيه الجهل بين المسلمين ، وتأخروا عن ركب الحضارة وعادوا يقلدون أمم الارض ، برز الصليبيون ليقدّموا الى المسلمين عبادة الاوطان والتعصب للاقوام بديلا عن الرابطة الاسلامية ..

وهم اذ يفعلون ذلك يثأرون لما لحقهم من هزائم قبل الحروب الطليبية وبعدها .

وفقدنا في أجهزة الاعلام العربية الحديث عن الاسلام والرابطة الاسلامية وامجاد المسلمين ليحل محلها التغني بالوطن وعبادة تراثه ، والاحتفال بامجاد واعياد وطنية مزيفة ... وتقديس القومية .

ومضى الصليبيون في بلادنا تبشيرا بأفكارهم وتوحيدا لفقوفهم ، وأزالوا ما بينهم من عداوات دفينّة توارثوها من قرون طويلة ، وأعدوا العدة ليصنعوا في بلادنا اكثر من فلسطين .. ففي لبنان سيطروا على مقاليد الامور وصار المسلمون غرباء في اوطانهم يعملون خدما لهم او على هامش الاحداث ، وفي الاردن مازال جيشهم السري المشهور — الجيش الريمي — يخطط للسيطرة على بيت المقدس والارض المباركة حوله .. ففوق كل رابية كنيسة ، وفي كل مدينة مستشفيات وأديرة ومدارس وتخطيط ونفوذ ..

وفي مصر شاء الله أن يفضح مخطط البابا شنودة في تمصير مصر لتكون كالاندلس او ك فلسطين .

ومخطيء من ينتظر من الصليبيين غير هذا ، ومخادع من يعتقد أن القومية رابطة او عقيدة تستحق أن يجتمع الناس عليها . فما يسمى بالثورة العربية الكبرى ان هي الا من اعداد واخراج الصليبي

« لورنس » !! ومن شاء فليقرأ احقاده وأطماعه في تفتيت وحدة العالم الاسلامي في كتابه المشهور « أعمدة الحكمة السبعة » .

ومن ثمرات الثورة العربية الكبرى معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور واسرائيل . وفي ظل الاستعمار الانكلوفرنسي للبلاد العربية ، كانت المناصب الرفيعة ، والاختصاصات العلمية وقفا للنصارى في حين فرض الجهل والتخلف على المسلمين ووقف النصارى العرب الى جانب اخوانهم النصارى الفرنسيين يقاتلون معهم المسلمين العرب ، وفي كل قطر عربي مصائب ونكبات من أسلحة الطليبيين الفرنسيين والعرب . وفي صحوة ضمير للشاعر رشيد سليم الخوري — وهو نصراني — سجل على بني قومه اثناء الاستعمار الفرنسي لبلاد الشام الوثيقة التالية :

الخطر الصليبي يتوارى خلف ثماري الوطنية والقومية

هذه اصدق وثيقة تدفع الصليبيين العرب رغم ما في كتب التاريخ الحديث من اكاذيب مفتعلة وما في كتب الادب من شعر وثر منحول نظمه واضعوه للتضليل وطمس الحقائق ، حتى يستمر المسلمون بعيدين عن الصورة الصحيحة لماضيهم وحاضرهم .

عبرة من احداث لبنان :

ليس من الصدق ان تنسب الحرب الاهلية في لبنان في اعقاب خطوات كيسنجر في فك الارتباط . مرة بين الكتائب والفدائيين واخرى بين المسلمين والنصارى .

ودور امريكا ظاهر لكل من يراقب الاحداث ، ففي حوادث نيسان الماضي كشفت وكالات الانباء ارقامها خيالية عن الاسلحة الامريكية التي بيعت بثمن بخس لنصارى لبنان ، وفي هذه الحوادث عرضت امريكا التدخل رسميا ، وعقد قائد الجيش اللبناني المعروف بانتباهه الى حزب الكتائب اجتماعا سريا مع السفير الامريكي في لبنان اثناء حوادث القتال في الشمال . وهذا بعض انشطة السفارة الامريكية في بيروت المزودة بأضخم اجهزة التجسس والمراقبة ، والتي لا يفتش القادمون اليها ولو كانوا يهودا .

وفرنسا - صديقة العرب !! - لوحث بالتدخل في لبنان . جاء ذلك في بيان وزير خارجيتها الذي القاها في ١٧ من هذا الشهر .

والمسؤول الاول في احداث لبنان رئيس جمهوريتها : فهو الذي ضحى بأكثر من وزارة مقابل اقالة قائد الجيش السابق اسكندر غانم الذي كان يدعم حزب الكتائب بدون تحفظ في احداث عام ١٩٧٣ .

وكان يسمى دائما ليكون رئيس

الوزراء من الشخصيات الاسلامية الضعيفة فلا يعترض على أي تصرف ولا يطمع في أن يكون أكثر من كاتب عند رئيس الجمهورية .

والسفاح الذي قاد معارك زغرتا هو طوني بن سليمان فرنجية ، وصاحب مجزرة « داريا » الرهيبة : نبيل محسن فرنجية .

وسليمان فرنجية نفسه افتعل خلافا بين زغرتا وطرابلس عندما كان نائبا في عهد شارل الحلو وكاد يجر البلاد الى حرب اهلية لولا تدخل العقلاء .

وهو الذي جاء بحكومة عسكرية من الجيش لتحكم لبنان .. ويمهد من جديد لحكم عسكري لمعرفته اليقينية بأن الجيش مؤسسة مارونية تمشي وفق رغبته وأهدافه . والحقيقة فان نصارى لبنان من رئيس جمهوريته وحتى العامل فيهم يطالبون بتدخل الجيش ويسعون لذلك .

وفي جميع حوادث الاقتتال في لبنان كان المعتدون هم النصارى ، فحوادث ١٩٧٣ سببها اسكندر غانم ، وحوادث نيسان كانت بسبب المجزرة التي ارتكبها الكتائبيون مع ركاب « الاتوبيس » وحوادث الشمال اقدم صليبي من زغرتا على قتل عبد الجليل الضناوي ثم مجزرة « داريا » .. فالنصارى أذن كانوا وراء تفجير جميع الحوادث .

وهم يريدون من وراء ذلك أن يكون لبنان دولة صليبية كما أن فلسطين يهودية وفي كل مناسبة يصرحون بذلك ففي حوادث قبرص التي وقعت في العام الماضي نادوا لاجتماع وصرخوا انه لا بد من قبرصنة لبنان .

وطوني بن سليمان فرنجية طالب وهو يقود معارك الشمال بتقسيم لبنان ، وسيطرتهم على الجيش ومراكز القوى وعسكرة المدنيين منهم ليس الا لتحقيق هذا الغرض .

وهذا الخطر الصليبي الذي يهدد لبنان والعالم الاسلامي يقابله خطر يساري الحادي يستغل المغفلين من المسلمين وأي فرق علنا بين بيار الجميل وكمال جنبلاط أو بين جورج حبش

وطوني فرنجية ؟! ونساعل بمرارة : أين الردع الاسلامي المرشح لرد العدوان ؟!

بيار الجميل يملك أكثر من ٤٠٠٠ مقاتل مجهزين بأحدث انواع الاسلحة فما الذي يملكه صائب سلام أو رشيد كرامي ؟! بكل تأكيد ليس أكثر من بضعة أفراد لحراستهما .

القس سمعان الدويهي كان من قادة معارك الشمال ضد المسلمين ، فما الذي يملكه الشيخ حسن خالد ؟! لا ندري ان كان هناك من يحرس مفتي لبنان ؟! وسؤال آخر :

هل السياسيون من المسلمين في لبنان مستعدون لرفع الشعار الاسلامي قلبا وقلبا ؟! فلماذا لا يخجل رئيس جمهورية لبنان من بيان طائفته الذي صدر قبل أشهر ووصفه بأنه المسؤول عن النصارى في البلاد العربية ؟!

الفتنة في لبنان لم يكن المسلمون وراءها في يوم من الايام ، ولكنها باقية فاما فناء للمسلمين واما دولة صليبية الى جانب الدول اليهودية في فلسطين ، وهذا خطر يهدد كل مسلم وباب شر سيفتح على مصراعيه امام الصليبيين في سورية والاردن ومصر والخليج والمغرب .

ان الايام المقبلة خطيرة جدا ولن ينفع المنافقون نفاقهم ، واذا ماحقق الصليبيون هدفهم لا سمح الله ستكون عقيدتنا وديارنا وأرواحنا وأعراضنا وأموالنا مهددة بالخطر وعندئذ فبطن الارض خير لنا من ظهرها ... ويجب على الشعوب الاسلامية أن تقف وقفة سليمة الى جانب المسلمين في لبنان ، ولا تتهاون في خطورة الوضع المتدهور هناك ، وليعلموا جيدا بأن مؤتمرات المصالحة ما هي الا « كابر المورفين » التي لا تفيد المريض ولا تشفيه ، والحل الوحيد أن يحصل المسلمون على حقوقهم كاملة غير منقوصة ، وليجتمعوا على الاسلام ويطهروا أنفسهم من أن يجعلوا من القرب والطين والقوم عقيدة يسجدون لها من دون الله .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تقرير عن

نشاطاتها
ونخفضها
وتوسعها



قطعت الجامعة الإسلامية بالمدينة أشواطاً بناءً
في طريق التعليم الجامعي الإسلامي .
خطها البياني يصعد باستمرار مسجلاً المزيد
من أعداد الطلبة المنتظمين .. وأعداد الخريجين .
ولقد وفق الله رئيسها الشيخ عبد العزيز بن
باز للنهوض بها وتوسيعها أفقياً في مجال
التخصصات والكليات
و — المجتمع — إذ تقدر جهود الشيخ بن باز
والرجال الذين يعاونونه يسرها أن تنشر هذا
التقرير التعريفي بالجامعة الناهضة .

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رسالة الجامعة :

- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية عربية سعودية من حيث التبعية وهي تعنى بالملى :
 - تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم المسلمين من شتى أنحاء العالم وتكوين فقهاء فى الدين ، متزودين من العلوم والمعارف الإسلامية بما يؤهلهم لحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات فى شؤون دينهم ودنياهم ، على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .
 - غرس العقيدة السليمة فى النفوس وبث الروح الإسلامية فى حياة الفرد والمجتمع ، وتحكيم الشريعة الإسلامية فى شؤون الناس .
 - اعداد البحوث والدراسات العلمية وترجمتها ، والعناية بتجميع التراث الإسلامى وتحقيقه وحفظه ونشره .
 - دراسة المذاهب المخالفة والفرق المنحرفة والتيارات والاتجاهات المعادية والآراء الباطلة وبيان زيفها وخطئها وبطلانها ، والرد عليها

كليات الجامعة

كلية القرآن الكريم :

- تم انشائها وهى بتاريخ

١٣٩٤/٩/٦ هـ . وبدأت الدراسة فيها يوم الاثنين
١٣٩٤/١٠/٦ هـ . وهى تعنى بدراسة العلوم القرآنية دراسة
مستفيضة ، الى جانب دراسة : التفسير ، والحديث ،



والتوحيد ، واللغة العربية والأديان والمذاهب والفرق —
ومناهج البحث — (١)

كلية الشريعة :

أنشئت مع انشاء الجامعة وبدأت الدراسة فيها يوم الاحد ١٣٨١/٦/٢ هـ . وهى تعنى بالتوسع فى دراسة الفقه وأصوله ، مع دراسة فى التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والعلوم العربية والاجتماعية ، واللغة الانجليزية ، والأديان ، والمذاهب والفرق ومناهج البحث .

كلية الدعوة وأصول الدين :

أنشئت فى عام ١٣٨٦ هـ ، وبدأت الدراسة فيها يوم السبت ١٣٨٦ رجب هـ . وهى تعنى بدراسة : تفسير القرآن الكريم ، والحديث الشريف والتوحيد الى جانب دراسة فى الفقه وأصوله ، والعلوم العربية والاجتماعية واللغة الانجليزية والأديان والمذاهب والفرق ، ومناهج البحث .

المعاهد والدور التابعة للجامعة

المعهد الثانوى :

افتتح عام انشاء الجامعة ١٣٨١ هـ ، ليكون رافداً لها بمدىها بالطلاب المؤهلين للدراسة الجامعية فى العلوم الاسلامية

(١) تقرر ادخال مواد التربية الاسلامية ، وعلم النفس من الوجهة الاسلامية وطرق الدعوة والتدريس فى مناهج الكليات ، ومادة نظام الاسلام الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى كليات الشريعة والدعوة واصول الدين .

لاسما الطلاب الوافدين من خارج المملكة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويمنح الطالب بعدها الشهادة الثانوية اذا نجح فى الاختبارات .

المعهد المتوسط :

• افتتح فى عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، ليكون مرحلة متوسطة تؤهل الطالب للالتحاق بالمعهد الثانوى ، وتيسر هذا النوع من التعليم للطلاب الذين لا يتيسر لهم ذلك فى بلادهم ، من خارج المملكة ، ويحصل الطالب من هذا المعهد على شهادة الكفاءة المتوسطة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات .

شعبة اللغة العربية لغير العرب :

• افتتحت هذه الشعبة عام ١٣٨٧/٨٦ هـ ، لتعليم اللغة العربية للطلاب الوافدين الذين لا يجيدونها ، حتى يستطيعوا الدراسة باللغة العربية وبها صفان دراسيان يلحق الطالب بالصف الدراسى المناسب لمستواه فى اللغة العربية . وبعد نجاحه فى الشعبة يلحق بالكلية او المعهد الثانوى أو المتوسط حسب مؤهلاته العلمية .

دار الحديث بالمدينة المنورة :

• أنشئت عام ١٣٥١ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٨٤ هـ ، وبها مرحلتان تمهيدية مدتها خمس سنوات ومتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والحاصل على شهادة الكفاءة المتوسطة من الدار يلتحق بالمعهد الثانوى التابع للجامعة .

دار الحديث بمكة المكرمة :

• أنشئت عام ١٣٥٢ هـ ، وضمت الى الجامعة عام ١٣٩٢/٩١ هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

خريجو الجامعة منذ إنشائها وجنسياتهم

وهي تتفق مع دار الحديث المدنية في مراحلها ومناهجها
وخططها الدراسية .

مجموع الطلاب في الكليات

عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

الكلية	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم %	أقطارهم	مجموع الطلاب
الشرعية	١٢٤	٤٦٨	٧٩ %	٥٠	٥٩٢
دعوة وأصول الدين	١٦	٢٧٣	٩٤ ر٥ %	٥٠	٢٨٩
رأس الكرم	٠٤	١٦	٨٠ %	٦	٢٠
المجموع	١٤٤	٧٥٧	٨٤ %	=	٩٠١

مجموع الطلاب في المعاهد ودور الحديث

التابعة للجامعة - في عام ٩٤ / ١٣٩٥ هـ

مهد أو الدار	سعوديون	غير سعوديون	نسبتهم %	أقطارهم	مجموع الطلاب
مهد الثانوى	١٥٢	٤٥٦	٧٥ %	٥٩	٦٠٨
المتوسط	٢٣٣	١٢٠	٣٤ %	٤٦	٣٥٣
شعبة اللغة العربية	—	١٠٢	١٠٠ %	٣٥	١٠٢
دار الحديث المدنية	٧٤	٣٧٥	٨٣ ر٥ %	٢٩	٤٤٩
دار الحديث ليلية	٤١	٣٩٩	٩٠ ر٧ %	٢١	٤٤٠
المجموع	٥٠٠	١٤٥٢	٧٤ %	=	١٩٥٢

الطر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع	النظر	كلية الشريعة	كلية الدعوة	المجموع
اثيوبيا	٤٧	٢	٤٩	الصومال	٣٣	٨	٤١
الاردن	٢٤	٢٧	٥١	الصين الوطنية	٢	—	٢
اريتريا	٢	—	٢	عجمان	١	—	١
افغانستان	—	٣	٣	العراق	٥	٢	٧
الماتيا	—	١٠	١٠	عمان	٢	٣	٥
اندونيسيا	٤١	٣٤	٧٥	غانا	٣	—	٣
ايران	٤	٢	٦	الفلبين	٧	٩	١٦
باكستان	٣٦	١٩	٥٥	فلتا العليا	—	١	١
البحرين	٢	١	٣	فلسطين	٨	٥	١٣
بورما	٢	١	٣	قطر	٨	—	٨
بورندى	١	—	١	الكمرون	٥	١	٦
تايلاند	١٣	٢	١٥	الكويت	٢	—	٢
تركستان	٢	٣	٥	كينيا	—	٢	٢
تركيا	١	١	٢	لبنان	٥	٤	٩
تشاد	٢	—	٢	ماليهف	٢	١	٣
تنزانيا	١	—	١	مالى	١٤	٢	١٦
تونس	٣	—	٣	ماليزيا	٣٤	٧	٤١
الجزائر	٦	٢	٨	مصر	١	١	٢
جزائر القمر	١	—	١	المغرب	٦	٣	٩
الجنوب العربى	١٣	٦	١٩	موريتانيا	١٩	٢	٢١
رو ديسيا	—	١	١	موزنيق	١	—	١
ساحل العاج	٢	١	٣	نيبال	—	٣	٣
السعودية	١٨٢	١٥	١٩٧	النيجر	٦	—	٦
السنغال	٤	٢	٦	نيجيريا	٧	١	٨
السودان	٣٠	٥	٣٥	الهند	٣٢	٢٩	٦١
سوربا	٢٣	١٥	٣٨	اليمن	٥٧	١٨	٧٥
سيراليون	—	٢	٢	يوغندا	٤	—	٤
سيلان	١	—	١	اليونان	—	٢	٢
المجموع	٢٨٨	١١٠	٣٩٨	المجموع	٤٢٩	١٢٨	٥٥٧

المجموع الكلي للخريجين وأقطارهم

الأقطار	الشرعية	الدعوة	المجموع	نسبة غير السعوديين
٥٦	٧٠٧	٢٤٨	٩٥٥ (١)	٧٩ ر٤ %

(١) عدد الخريجين ٩٤٨ منهم ٧ خريجين حصلوا على الشهادة العالية من السكيتين معاً .

خريجوا الجامعة في الدور الاول عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ

تحصل على الشهادة العالية من كليتي الشريعة والدعوة وأصول الدين في الدور الأول هذا العام مائة وثمانية عشر جامعياً ينتمون إلى ثلاثين قطراً من أقطار العالم ، وبإضافة هذا العدد إلى المتخرجين في الأعوام الماضية يكون عدد الخريجين من الجامعة ألفاً وستين جامعياً .

الحاصلون على الشهادة الثانوية ، والكفاءة المتوسطة منذ افتتاح المعهدين وضم الدارين

المعهد أو الدار	سعوديون	غير سعوديين	المجموع	نسبة غير السعوديين
الثانوي	١٨٣	٨٤٨	١٠٣١	٨٢٪
المتوسط	٩٤	٢٢٠	٣٥٨	٧٠٪
دار الحديث المدنية	٣١	٢١٨	٢٤٩	٨٧٫٥٪
دار الحديث المسكنية	٧	٦١	٦٨	
المجموع	٣١٥	١٣٤٧	١٧٠٦	٨١٪

هيئة التدريس

أعضاء هيئة التدريس والمدرسين والمحاضرين والمعيدين بالجامعة ١٦٦ شخصاً كما يلي :

الكليات / المعهدان / الشعبة / دار الحديث / المدارس الخارجية / المعيدون

٤٨	٤٨	٤٠	١٦	١٦
----	----	----	----	----

والمعيدون ملتحقون بالدراسات العليا « بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية » بمكة المكرمة .

ميزانية الجامعة

ميزانية الجامعة في العام الماضي (١٣٩٤ / ٩٣ هـ) ٧٨٤ ر ٦٣٠ ٢٤ ريال وقد بلغت في هذا العام (١٣٩٥ / ٩٤ هـ) ٤٠٠ ر ١٥٤ ٤٠ ريال أي بزيادة قدرها ٦١٦ ر ٥٢٣ ١٥ بنسبة ٦٣٪ .

مكتبات الجامعة

المكتبة العامة :

وتحتوي على مجموعات كبيرة من الكتب في العلوم الإسلامية والعربية ، وبها قسم للغات وقسم للخطوط . وهي تفتح أبوابها

للاساتذة والطلاب للاطلاع والبحث والمراجعة صباحاً ومساءً - وقد أنشئ لها مبنى حديث يسمح بالتوسع فيها ، وزيادة الاقبال عليها والاستفادة منها .

المكتبات الفرعية :

وبكل من كليتي الشريعة والدعوة وأصول الدين والمعهدين الثانوي والمتوسط وداري الحديث بالمدينة المنورة ومكة المكرمة مكتبة للاساتذة والطلاب .

قسم البحث العلمي

بدأت الجامعة في تكوين قسم للبحث العلمي ، وتصممت الخطة الخمسية تعزيزه حتى يؤدي رسالته في القيام بالبحوث والدراسات ونشرها ، وفي تحقيق التراث الاسلامي وحفظه .

مجلة الجامعة

تصدر الجامعة مجلة باسم (مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة) كل ثلاثة أشهر حافلة بالمقالات والبحوث العلمية والفتاوى وتوزع على الهيئات والمؤسسات الاسلامية وعلى القائمين والمعينين بأمر الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج .

كتب توزعها الجامعة

وتوزع الجامعة كل عام مئات الالوف من الكتب الاسلامية التي تقوم بطبعها أو شرائها باللغة العربية ، وبعض اللغات الاجنبية على الجهات والمؤسسات الاسلامية وعلى الوفود التي تزور الجامعة وعلى الدعاة والأئمة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وغيرهم ممن هم في حاجة الى هذه الكتب - وفي هذا العام ٩٤ / ٩٥ هـ طبعت الجامعة ١٦ كتاباً من الكتب الاسلامية المفيدة (من كل كتاب كمية كبيرة) كما تقوم بطبع وتوزيع المحاضرات التي يلقها أساتذة الجامعة في الموسم الثقافي السنوي بالمدينة المنورة .

وفود الجامعة للدعوة في الخارج

وتوفد الجامعة كل عام وفوداً من أساتذتها للدعوة الى الاسلام وتعزيز الاتصال بالمسلمين في بعض البلاد الخارجية وقد صدرت

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

خارج المملكة والتي يتم توزيعها بمعرفة الجامعة الإسلامية تلبية للطلبات التي ترد إليها .

اسكان الطلاب

تؤمن الجامعة السكن بدون مقابل لجميع الطلاب فياعدا المتزوجين وذوى العائلات منهم وقد قامت الجامعة بإنشاء مهجع جديد على الطراز الحديث يتسع لـ ٦٤٠ طالب ، ويجرى انشاء مهجع آخر مماثل وتضمنت الخطة الخمسية انشاء مدينة جامعية متكاملة المرافق - ووسائل الخدمة السكنية والنشاط الاجتماعي .

الرعاية الاجتماعية

توفر الجامعة خدمات الرعاية الاجتماعية في جوانبها المختلفة الاجتماعية ، والثقافية والرياضية ويقوم بها اخصائيون ومشرفون اجتماعيون ذوو خبرة - وتشمل حياة الطالب الدراسية والسكنية

مستوصف الجامعة

تؤمن الجامعة الخدمات الطبية علاجاً ووقاية لجميع طلابها وأساتذتها وموظفيها، مع صرف الادوية اللازمة بالجان - ويقوم مستوصف الجامعة بهذه الخدمات وبه وحدة أشعة حديثة ومختبر، ووحدة ضاد واسعاف ، وصيدلية كبيرة ، ويعمل به نخبة من اطباء وصيدلى قانونى ، ويعمل المستوصف صباحاً ومساءً ، وقد تضمنت الخطة الخمسية تطويره الى مستشفى متكامل .

مسجد وقاعة محاضرات ومكتبة

وقد تم انشاء مبنى (قاعة محاضرات ومكتبة) على الطراز العلمى الهندسى الحديث . واوشك الانتهاء من بناء مسجد وفق نموذج يجمع بين أصالة الفن العربى المعمارى وجماله .

كليات جديدة ودراسات عليا

مما تضمنته الخطة الخمسية للجامعة : انشاء كلية للحديث الشريف والدراسات الإسلامية ، وافتتاح كلية للغة العربية والآداب ، وقسم الدراسات العليا ومركز لشتون الدعوة .

الموافقة السامية على ايفاد بعثات للدعوة هذا العام ١٣٩٥/٩٤ هـ ، (أثناء العطلة الصيفية) الى كل من السودان ومالى والنيجر ؛ والباكستان ، والهند وأمريكا وبريطانيا واليابان .

المنح الدراسية

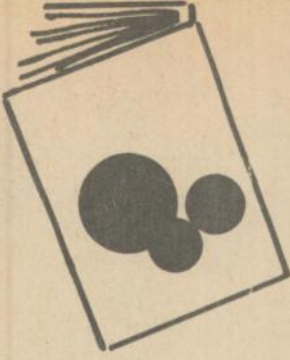
تقدم الجامعة الإسلامية منحة دراسية لكل طالب من المملكة وخارجها في الكليات والمعهد الثانوى والمتوسط ، وشعبة اللغة العربية ويستمر صرفها كل شهر طوال العام . وهى ٣٥٠ ريال لطالب الكلية و٢٥٠ ريال لطالب المعهد الثانوى و٢٠٠ ريال لطالب المعهد المتوسط والشعبة . أما طلاب دارى الحديث فيحصل الطالب منهم على منحة قدرها ٦٠ ريالاً وقد بلغ مجموع المنح الجديدة هذا العام (٩٥/٩٤) ٣٠٠ منحة ووزعت على ٨٧ من الأقطار وصدرت الموافقة السامية على تخصيص ٦٨٠ منحة جديدة لعام ٩٦/٩٥ هـ موزعة على أكثر من ١٠٧ من الأقطار .

امتيازات أخرى

ويتمتع طلاب الجامعة الإسلامية ببعض الامتيازات الأخرى مثل اس تقديم الطالب عند التحاقه بها ورحيله بعد تخرجه منها - جواً على حسابها .. وتيسير قضاء الطالب الذى أمضى ثلاث سنوات دون رسوب العطلة الصيفية في بلاده وتحمل الجامعة نفقات سفره ذهاباً وإياباً .. وتأمين جميع الكتب الدراسية المقررة ؛ وتأمين المواصلات يومياً من مقر الجامعة والمدينة المنورة (المسجد النبوى) وفق برنامج منظم لذلك .

دار الطلبة وتوزيع الكتب بحجة

وتقوم هذه الدار باستقبال الطلاب الوافدين والمترشحين ، واسكانهم بالدار حتى يتم انجاز معاملاتهم ومغادرتهم جده الى المدينة المنورة أو الى بلادهم ، مع تيسير اجراءات سفرهم وما يتعلق بجوازاتهم .. كما تقوم الدار باجراءات تصدير الكتب الدراسية في الدين واللغة العربية التي تقدمها وزاره المعارف ورئاسة تعليم البنات بناء على اوامر سامية - الى - المدارس والمعاهد



نقد كتاب

« مع صديقي الملاحد »

كتب النقد: الشيخ عثمان صياف

بعنوان « رحلتي من الشك إلى الإيمان » كان سبق له ان نشر مقالات تحت اسم « التفسير العصري للقرآن » نشرها في كتاب اسماء : القرآن محاولة لفهم عصري وعلى اثر حملات على الكتاب وانتقدته الدكتور عائشة عبد الرحمن الملقبة ببنت الشاطئ في كتاب اخر ، كما علمنا — عن طريق خاص ان مشيخة الازهر تدخلت بسبب ما حواه الكتاب المذكور من التجاوزات واخيرا طلع علينا الكاتب بمؤلف عنوانه : « حوار مع صديقي الملاحد » بدا — أيضا — على حلقات جمعت في كتاب بالعنوان المذكور وهو بين ايدينا ، صادر عن « دار المتوسط للنشر والتوزيع » في بيروت .

والكتاب هذا ، يبدو الكاتب فيه ضالعا بالخوض في المسائل الكلامية عن علم وبغير علم . وعلى الرغم مما يبدو لقارئه — لاول وهلة — من اهمية لما حواه ، فذلك للجهد المسيطر ولغياب المسلمين عن دينهم ومعرفة

الاططار على عقيدة المسلمين ، ويتزايد نشاط اتباعها يوما بعد اليوم بممارسة الوان شتى اعلامية وغير اعلامية ، الامر الذي يكون حافزا للمسلمين على ان تتحرك فيهم الفيرة على دينهم وعلى مستوى القمة من المسؤوليات التي تواجهها اعادة انصاغة لعلم التوحيد وابتعاث الكلام .

وهنا نعرض لعامل جوهري اخر ، يؤكد الضرورة الى ذلك ، ويتلخص في انه — نظرا لتوفر الدواعي والمقتضيات لابتعاث الاجتهاد ، وذلك لخلو الساحة الفكرية الاسلامية العقائدية الا من اراء منثورة تصدر عن كتاب مسلمين عرضيا ولدى المناسبات . من جراء الفراغ هذا ، استجد وضع بالغ الخطورة ، اتاح لعدد ممن يدعون مفكرين وصحفيين ان يزجوا بأقلامهم في هذه القضية التي يتوجب ان يضطلع بها مختصون ابناء وخلص وستخصص هذه المقالة لاحد الكتاب « مصطفى محمود » ، وهو كاتب له ماض ، تحول عنه — كما يقول — في مقالات بدأ نشرها في مجلة « صباح الخير » المصرية ثم جمعها في كتاب

من خلال الابحاث السابقة ، نستطيع ان نرسم الصورة المجملية للاوضاع العقائدية المعاصرة في مجتمعنا الاسلامي : فالتاريخ يعيد نفسه ، ويشبه حالنا اليوم بالظروف التي غزيت بها امة الاسلام بالفلسفات الاغريقية والفارسية وسواها . ولكن بفوارق عديدة ، منها ان الامة الاسلامية في تلك العصور الزاهرة كان ابناءؤها — جميعا — بين عالم ومتعلم ، والعلماء لا يحصون عدا ، بينما لا نجد اليوم سوى ندرة ممن يصدق عليهم وصف العلماء بالمفهوم الشرعي ، ومنها ان الدولة كانت للمسلمين على غير الصورة للدولة في عالمنا الاسلامي المعاصر ، اذ — كل من الحكام او الرسميين المسلمين — يبذلون جهودا في حدود الواسع ، تحت ظلال قوى دولية تطوقهم من كل جانب .

كما سبق واثرننا اكثر من مرة الى ان المذاهبيات تغزو الامة من كل حذب وصوب ، ولا تتكافأ التصديقات لها مع القوى المادية والمعنوية والفكرية التي تواررها فهي — اى المذاهبيات الوضعية — في غالبيتها تشكل احد اهم



مع صديق الملة

جوهر عقيدتهم . ونظرا لما في كتب هذا المؤلف على وجه العموم ، وهذا الكتاب على وجه الخصوص ، من شبهات مثيرة للشكوك ، فاننا — مع اقرارنا بأنه لا يخلو من نفع ، ولكنه نفع يحمل بين طياته مزالق كبيرة :

□ **اولا :** تسمية الكتاب غير صحيحة من الوجهتين العلمية او الفنية ، اما من الناحية الفنية ، فالواضيع — المسائل التي عالجه فيها — وهي تسع عشرة مسألة — لا ينطبق الاسم الذي اختير للكتاب سوى على عدد ضئيل منها ، هذا ان نحن سلمنا بمبدأ التسمية ، والاحاد لفظة شائعة اليوم ومخصوصة بالمنكرين لوجود الله تعالى ، والمخدور بمبدأ التسمية هذه لا يقف عند حد الغلط الفني — انشائيا — بل يتعداه الى ناحية بالغة الاهمية من زاوية الاختصاص — بعلم التوحيد ، وذلك ، لان التسمية هذه تنمى مع فكرة خبيثة يروج لها ، وهي ان المؤمن هو المصدق بوجود الله ، والكافر هو الملحد ، وتهدف الى اعتبار كافة من يزعمون الاقرار بوجود الله مؤمنين وهذه فرية كذبها القرآن الكريم نصا ، حيث اعتبر مشركي قريش كفارا مع انهم لم يكونوا ينكرون وجود الله تعالى ، بدليل ما ورد في القرآن من قوله تعالى : « ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله » . من هنا ، تعتبر التسمية هذه ، مغالطة توري هذه الفكرة .

واما من الناحية العلمية ، فليس في علم التوحيد مبحث لن يدعون بالملاحدة « والاحاد » قد ورد في القرآن الكريم على غير الصورة وبمعنى اخر غير هذا . ونحن لا نعرض في ابتداء اسماء لمسميات ،

اذ ان المسميات لا تزال في تزايد ، وهي تتطلب الاسماء للدلالة عليها ، ولكن لا بد من وضع ضوابط لكل من الاسماء والمسميات ، دفعا للبس ، هذا في اى اختصاص مهها كان ، فكيف فيما يتعلق بأمور الاعتقاد ؟

□ اختار الكاتب الاسلوب القصصي وهذا الاسلوب ، ان كانت له فوائده كمشوق للقراءة ، ولكن له محاذيره ايضا ، على الاخص بالنسبة الى البحوث العقائدية ، ويكفي مأخذا عليه انه يتعارض — ولو شكلا ، مع هدف علم التوحيد ، لان غاية هذا العلم الالتزام العقائدي ، وموضوعه جدي لدرجة تصل الى الصرامة ، وهذا يتنافى مع الاسلوب القصصي الذي يعتمد الخيال ، ويلبس ثوب الكذب ، وهذه حقيقة لا سبيل الى تجاهلها ، فليس ثمة — صديق ملحد — فعلى للكاتب ، وحتى لو كان ، فان الحوار لم يجر بين الرجلين على الصيغة التي وردت في الكتاب ، وهذا يذكرنا بحوارات السلف رحمهم الله مع الرافضين لرسالة الاسلام ، وكانوا يروونها كما جرت ، حية ، ولم تكون مع اصديقاء ..

□ من يطالع الكتاب بروية ، ويتأمل الحوار بعمق ، يجد ان المؤلف يعتمد — في البرهنة على ارائه — على ما يدعى بالادلة الاقناعية . لذا ، لم يكن غريبا الا بنجح المؤلف في هداية صديقه الملحد ، بل كانت نهاية المطاف على طريقة اتول الشاعر :

**ان صح قولكما فليست بخاسر
وان صح قولى فالخسار عليكما**
اقرا ما ذكر في خاتمة كتابه :
« قال صاحبي — بعد ان اصفى



بأهتمام الى كل ما قلت .. وراح يتلمس الثغرة الاخيرة :

« — فماذا يكون الحال لو اخطأت حساباتك وانتهيت بعد عمر طويل الى موت وتراب ليس بعده شيء ؟ » — لن اكون خسرت شيئا فقد عشت حياتي كأعرض وأسعد وأحفل ما تكون الحياة .. ولكنكم انتم سوف تخسرون كثيرا لو اصابتم حساباتي وصدقت توقعاتي .. وانها لصداقة سوف تكون مفاجاتكم هائلة يا صاحبي » .. الخ (ص ١٢٣)

لاحظ — اقراره الضمني بالاحتمال ان لا يكون بعث ، وانه « لا يكون خسر شيئا ، وتأمل قوله : « ولكنكم انتم سوف تخسرون — كثيرا ؟ — لو اصابتم حساباتي وصدقت توقعاتي .. » وهذا المنطق ، الذي يجعل من البعث قضية احتمالية مرفوض في علم التوحيد ، تأمل قوله تعالى : « الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك » والقرآن الكريم حافل بالتاكيد على الايمان بالبعث ، وانه من عناصر الايمان الاولى . والمؤلف لم تعجزه الوسيلة ليبرر عدم اهتداء صديقه — وهذا يرمز — نفسيا — الى ناحية خطيرة ، بحيث سوغ ذلك بالقول : « وكنت اعلم اني لا املك هدايته .. الم يقل الله تنبيه .. (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء) .. » واختتم القصة بجملة — هي اقرب الى العاطفية وتحمل الاسترضاء .. وتستمر ما حواه الكتاب من المنزقات — قال : « ولكن كنت اتمنى له الهداية وادعو له بها فليس اسوأ من الكفر ذنبا ولا مصيرا » (ص ١٢٤) □ وفي مبحث « لم يلد ولم يولد » — الاول — وفي معرض كلامه — الذي هو اقرب الى الجدلي منه الى البرهان ، ينقل عن الفيلسوف الالمانى عمانويل كانت قوله « وانما عرفنا الله بالضمير وليس بالعقل » . وفي معرض اجابة المؤلف عن سؤال : « لماذا لا يكون الالهة متعددين » يقول — بالحرف الواحد : « وسوف نرد عليه بالمنطق الذي يعترف به .. بالعلم وليس بالقرآن (ص ٧-٨) وما ذكره ليس اكثر من هراء .



□ ويخوض معترك تناقض تحت عنوان : « اذا كان الله قدر على افعالي فلماذا يحاسبني » . ونترك الكلام في هذا الموضوع الى حينه ، نلغيت الى ما ابتدعه مما دعاه « نسبة الحرية الانسانية » وقوله : « التسيير هو عين التخيير » ، ولا يكاد القارئ يحظى بجديد في الموضوع هذا ، وقد جمع فيه بين تناقضات المذاهب

□ وتحت عنوان : « لماذا خلق الله الشر ؟ » يقول : « والمشكلة التي اثارها صاحبي من المشاكل الاساسية في الفلسفة وقد انقسمت حولها الاراء مدارس الفكر واختلفت حولها الاراء ونحن نقول : ان الله كله رحمة وكله خير وانه لم يأمر بالشر ولكنه سمح به لحكمة » ولا يكاد القارئ يخلص من كلامه الا بقلق ، فلا موضوعية ، ولا علم ، ولا وضوح ، وعبارته الموجزة لا تثير الاشكال عند القارئ وحسب بل تعقده . (ص ١٨-٢١)

□ وتحت عنوان « وما ذنب الذي لم يصله قرآن » يثير معضلة اخرى وتبين للقارئ - بجلاء - انه جاهل بالتوحيد وعلمه ، وافتتح الحديث بقوله : « هرش صاحبنا الدكتور رأسه . كان من الواضح انه يبحث لي في الدكتوراه عن حفرة او مطب يدق عنق في » ... ومخلص مبحثه استندفيه الى قوله تعالى « ان من امة الا خلا فيها نذير » وقوله سبحانه : « ولقد بعثنا في كل امة رسولا »

ويريب - في هذا المبحث - امران رئيسيان : اما الاول ، فهو خلطه لدلولات الوحي بين ما ينزل على

الانبياء والرسول الكرام بواسطة جبريل ، بين معاني الوحي الاخرى ، قال : « وقد يكون الوحي كتابا يلقيه جبريل ، وبين معاني الوحي الاخرى ، في قلب العبد .. وقد يكون انشراحا في الصدر .. وقد يكون حكمة وقد يكون حقيقة وقد يكون فهما وقد يكون لغشوعا ورهبة وتقوى ، وما من احد يرهف قلبه ويرهف سمعه الا ويتلقى من الله فضلا » .

واما الامر الثاني ، فهو الذي يهدف اليه زوراء تمويهه لمعنى الوحي والارسال في الاول ، يقول : « ومن يدرينا .. ربما كانت مجرد لفظة من ذلك الزنجي السدائي الى السماء في رهبة هي عند الله منجية ومقبولة اكثر من صلاتنا » ثم يتابع قائلا : « على ان القراءة المتأملية لاديان هؤلاء الزنوج البدائيين تدل انه كان لهم رمل ورسالات سماوية مثل رسالاتنا »

ان من يتابع الطريق الذي سلكه هذا الرجل يجد انه يهضي بالقارئ بتدرج ، من « قبيلة الماو الذين يؤمنون بالله يسمونه « موجابي » ويصفونه بأنه واحد احد لم يلد ولم يولد وليس له كفو ولا شبيه . الخ » وينتقل الى « قبيلة نيام الذين يؤمنون بالله واحد يسمونه « مبولسى » ويقولون ان كل شيء في الغابة يتحرك بإرادة « ميولي » الخ ، ثم « قبيلة الشك يؤمنون بالله واحد يسمونه « جوك » ويصفونه بأنه خفي وظاهر » و « في قبيلة الدنكا يؤمنون بالله واحد يسمونه « نبالاك » وهي كلمة ترجمتها الحرفية .. الذي في السماء ... » او الاعلى »

ثم يخلص - في نهاية مطاف مناورته هذه الى النتيجة الاتية : « ماذا نسمي هذه العقائد الا انها املام ؟ وماذا تكون الرسالات اذا كان لها في تاريخ هؤلاء الاقوام رسلا ؟ ان الدين لواحد » . ويتبع - هذا - بالاية القرآنية - التي - لعل مراده يتركز عليها وهي قوله تعالى : (ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى الصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا

هم يحزنون . ويعلق عليها قائلا : « حتى الصابئين الذين عبدوا الشمس على انها اية من آيات الله وامنوا بالله الواحد وبالاخرة والبعث والحساب وعملوا الصالحات فلهم اجرهم عند ربهم . ومعلوم ان رحمة الله تتفاوت » ..

وهكذا انقذ - كل اتباع هذه الديانات الضالة بمغالطات ، ضاربا عرضا بالفارق بين حكم الله على اتباعها لدى نشأتها - على القول بأنهم اتباع رسل ، وبين التحريفات التي الحققت بها فيما بعد ، واستقاط الله لتلك الديانات على الصور المزيفة التي اصطنعت لها ، بارسال الانبياء تترى ، معتبرا من امن بهن يأتي مجددا برسالة مهتديا وناجيا ، ومن يكفر بها ضالا مرفوض الدين ، وهذا - في القرآن - لا يحصى .

ومعروف انه - في الاسلام ، هنالك الفئة التي لم تبلغها الدعوة ، او بلغت مشوهة ، ويطلق عليهم اهل الفترة ، اخذا من قوله تعالى : « يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ، فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير » والاية الكريمة هذه صريحة بعدم اغفاء اهل الكتاب من التصديق بالرسالة الاخيرة ، وتشير الى ان اهل الفترة لهم وضع خاص - وفي عاقبتهم عند الله مذاهب ، ولم يكتب المؤلف بأن تجاهل هذه المعاني وتجاوزها ، بل التمس عذرا لمن هم على غرار اهل الفترة ، على طريقته الخاصة ، قال : « وعدم اقامة هذه الحجة البينة على الاسكيو ساكن القطبين قد يكون اعفاء وتخفيفا ورحمة ومغفرة يوم الحساب .. وقد تكون لفظة الى السماء من هذا الاسكيو الجاهل ذات ساعة في عمره .. عند الله كافية لقبوله مؤمنا مخلصا (ص ٢٢-٢٥) وهكذا ، بأسلوب خطابي وانشائي - وصفي استطاع هذا الكاتب ان يقلب مفاهيم الكفر والايمان ، على مزاجه الخاص . لم نزل في الخمس الاول من الكتاب ، وفيه هذه الاضاليل ونأف ان يضيق المقام عن استعراض ما تبقى منه ، ويستطيع قارئ - على

مع صديقي الملد



ضموء التحليلات السابقة أن يلحظ النشاز والحيدة العقائدية ، على سبيل المثال : يلاحظ في مبحث « الجنة والنار » قوله : « أن فيناذن من روح الله » وكررها دون استدراك لما يحتمله هذا القول من محاذير وكان المؤلف يهدف الى اسوا ما يحتمله هذا اللفظ من معنى ، بل هنالك شرائن تشير الى هذا ، « فكل افعال الله رحمة » واما قوله تعالى : (وما هم بخارجين من النار) فيفسره بقول ابن عربي - الصوفي الشهير « ان الرحمة بالنسبة لهؤلاء انهم سوف يتعودون على النار ..

وتصبح تلك النار في الابد المؤبدة بيئتهم الملائمة » وبعد تلاعب في التعريف بالنار .. والجنة ، « وانها من قبيل الغيب وما ورد عنهما اشارات » يقرر النتيجة ، وهي « ان التعذيب في الآخرة ليس تجبرا من الله على عباده وانما هو تطهير وتعريف وتقويم ورحمة » ويستدل بقوله تعالى (ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون) بانه : « اذا لم تفلح كل هذه الوسائل .. وظل المنكر على انكاره لم يبق الا مواجهته بالعذاب الحق لتعريفه .. والتعريف بالحق هو عين الرحمة .. » (ص ٢٧-٣١) وفي هذا نزعة الى رأي بعض المتصوفة الذين يرون « العذاب » مشتق من « العذوبة » ويرتبون على ذلك ان التعذيب في النار هو مظهر حقيقته التنعيم ! مرة اخرى لا ننكر ان في الكتاب

اغادة . ولكنه لا يرقى الى ان يكون مؤلفا له قيمة في علم الكلام ، فلا تصواب للمؤلف الذي بدا وكأنه لا يفقه معنى الايمان أو الكفر ، ولا لخطورة كل منهما ، ناهيك بما يحويه - ويوحى به - من انطلاقات لها سميتها السياسية التي تكاد تكون مؤشرا خطيرا على تمايلات هذا الكاتب وعهوما ، انه لا ينم بالتزام بالسنة ، او حتى التزام بالاسلام بمعناه الصحيح ونكتفي بهذا القدر وندع للقارئ ان يتفحص ما يقرأ لامثال هؤلاء الذين يندفع بهم الكثيرون ، مع انهم - في جوهر منهجيتهم وتحركهم - يهدفون الى تبديل معالم العقيدة الاسلامية الصحيحة . وهذه صورة نضعها امام المختصين من المسلمين المسؤولين عن عقيدتهم ورسالتهم التي تعبت فيها الايدي المرجفة .

الشيخ عثمان ماضي

— رمضان كريم —

المواقيت الشرعية حسب الزمن الافرنجي											
الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر
١٨	٢٣	١٩	٢٤	٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨
١٩	٢٤	٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩
٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠
٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١
٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١
٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١	٢٨	٢
٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١	٢٨	٢	٢٩	٣

المواقيت الشرعية حسب الزمن العدني											
الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر	الشمس	القمر
١٨	٢٣	١٩	٢٤	٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨
١٩	٢٤	٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩
٢٠	٢٥	٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠
٢١	٢٦	٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١
٢٢	٢٧	٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١
٢٣	٢٨	٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١	٢٨	٢
٢٤	٢٩	٢٥	٣٠	٢٦	٣١	٢٧	١	٢٨	٢	٢٩	٣